

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
- قسم التاريخ -



مساهمة أبناء متلي الشعانبة خارج ناحية غرداية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصّص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إشراف الأستاذ :

د. نواصر نصيرة

إعداد الطالب:

معطالله منّاع

أعضاء لجنة المناقشة		
الصفة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ (ة)
مشرفا ومقررا	أستاذة	د / نواصر نصيرة
رئيسا	محاضر أ	د/ قريزة ربعة
مناقشا	محاضر أ	د/ رحيمة بيشي

الموسم الجامعي: 2025-2026م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

- قسم التاريخ -



مساهمة أبناء متلي الشعانبة خارج ناحية غرداية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إشراف الأستاذ :

د. نواصر نصيرة

إعداد الطالب:

معطالله مناع

أعضاء لجنة المناقشة		
الصفة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ (ة)
مشرفا ومقررا	أستاذة	د / نواصر نصيرة
رئيسا	محاضر أ	د/ قرينة ربيعة
مناقشا	محاضر أ	د/ رحيمة بيشي

الموسم الجامعي: 2025-2026م





إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي ثمرة جهدي إلى:

شهداء الجزائر عامة، وشهداء متلي الشعانة خاصة.

والدي المجاهد الحاج الشيخ معطالله رحمه الله.

إلى كل مجاهدي الجزائر، الأحياء منهم والأموات.



شكر وتقدير

أقدم شكري وامتناني لأعضاء لجنة المناقشة على رحابة صدورهم في قراءة هذه المذكرة،
وتثمينها وتصحيحها.

ونتقدم بعظيم التقدير والامتنان إلى الأساتذة الذين ساعدوني في مساري العلمي في
الجامعة، وفي إتمام بحثي هذا وأخص بالذكر منهم:
الدكتورة المشرفة نواصر نصيرة، الأستاذ الدكتور جلول بن قومار، الدكتور زناقي عامر
من جامعة زيان عاشور بالجلفة، الدكتور مخلوفي بغداد من جامعة البيض، والدكتور زبيطة
عاشور.

كما أشكر مدير المتحف الولائي للمجاهد بالأغواط، ومدير المتحف الولائي للمجاهد
بالجلفة، ومدير المتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة.
كما أتقدم بالشكر كذلك لكل أساتذة قسم التاريخ بجامعة غرداية.

قائمة المختصرات:

الرمز	معنى الرمز
ج	جزء
ص	صفحة
ط	طبعة
ع	عدد
م	ميلادي

المقدمة

لقد خلد تاريخ الجزائر بصفة عامة وتاريخ الثورة التحريرية 1954 و 1962 بصفة خاصة الكثير من الملاحم التي شهدتها جميع الولايات التاريخية والنواحي من خلال ما قدم أبناء هذا الشعب قوافل من الشهداء الأبرار والمجاهدين الأخيار، ومن بين هؤلاء أبناء متليلي الشعانبة الذين أسهموا في المقاومات الشعبية، وفي الحركة الوطنية، وثورة فاتح نوفمبر 1954 من خلال الدعم والتكوين والمشاركة فقدموا الكثير من الشهداء والمجاهدين والرموز والشخصيات بشهادة قادة الولايات والمناطق والنواحي.

إن إسهامات أبناء متليلي الشعانبة مثلهم مثل أبناء الوطن في جميع الولايات التاريخية الست؛ وذلك من خلال التموين والمعارك التي لاقت صدى في الولايات التاريخية وفي الوسط الإعلامي وطنيا ودوليا من خلال رموز وشهداء هذه المنطقة.

ومما يلاحظ عن مشاركتهم في الثورة التحريرية أنهم كانوا السباقين إلى الانضمام إليها ابتداء من سنة 1954 قبل تأسيس الولاية التاريخية السادسة بعد مؤتمر الصومام 1956، والتأسيس الفعلي لها سنة 1958 وكانت أولى مشاركاتهم في الولاية الأولى فيما عرف بالمشاركة في التنظيم سي زيان عاشور، ثم المشاركة في الولاية التاريخية الخامسة تحت تنظيم سي يوسف بوشريط، وتنظيم العقيد سي الحواس وتنظيم العقيد محمد شعباني، والمشاركة في الولاية التاريخية الثانية من خلال مجموعة من المعارك من بينها معركة الجرف بتاريخ 22 و 23 و 24 سبتمبر 1954 المشهورة، والمشاركة في جيش الحدود في القاعدة الشرقية والغربية رفقة قادة عسكريين معروفين على الساحة الوطنية دون أن نغفل عن مشاركاتهم في الولاية التاريخية الرابعة، بالمشاركة في حدثين بارزين وحدثين وطنين وهو إضراب 08 أيام من 28 جانفي إلى غاية 04 فيفري 1957، والمشاركة في المظاهرات 11 ديسمبر 1960 التاريخية.

ولم تذكر المراجع والمصادر التاريخية والشهادات الحية مساهمات أبناء متليلي في الولاية التاريخية الثالثة (منطقة القبائل الكبرى)، وكان لأبناء المنطقة دور كبير في فتح جبهات جهادية

ضد الاستعمار الفرنسي بالجنوب الغربي والجنوب الشرقي ومن خلال هذه المشاركة تم تمويل الثورة بالسلاح الذي كانت الثورة في أمس الحاجة إليه.

وأكبر دليل على شجاعتهم وإقدامهم وتفانيهم ما سجل من شهادات بعض القادة من أمثال العقيد محمد شعباني وسي زيان عاشور والعقيد سي الحواس.

في هذا الإطار تدرج دراستي الموسومة ب: **مساهمة أبناء متليلي الشعابنة خارج ناحية غرداية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)**، وفي محاولة مني لمعرفة مدى إسهامات أبناء متليلي الشعابنة في تمويل ومعارك الولايات الست على طول فترة الممتدة من 1954 إلى غاية 1962 في تقديم قوافل من الشهداء والمشاركة في معارك مختلفة كانت لها وزن كبير وسط إعلامي وطنيا وخارجيا، ومن بين هذه المعارك: معركة الجرف الكبرى، معركة الشواير، معركة الكرمة وجريبع، معركة جبل ثامر، معركة كسال ناحية البيض، والمشاركة في معارك القاعدة الشرقية والغربية للولاية التاريخية الثانية.

1- حدود الدراسة: تتمحور حدود الدراسة زمانا ومكانا وموضوعا حول مساهمة أبناء متليلي الشعابنة خارج ناحية غرداية أثناء الثورة التحريرية (1954 - 1962)

2- دواعي اختيار الموضوع: يمكن تقسيم هذه الدواعي إلى قسمين:

أ) الدواعي الذاتية: جاء اختياري للموضوع مساهمة أبناء متليلي الشعابنة خارج ناحية غرداية أثناء الثورة تحريرية 1954 - 1962 إلى دواعي ذاتية تتمثل فيما يلي:

- الميل إلى البحث في تاريخ الثورة التحريرية 1954-1962.

- الرغبة في معرفة معارك وشهداء ومجاهدي أبناء منطقة متليلي في الولايات الست.

- الميل إلى المعرفة التاريخية والشهادات الحية للمجاهدين على أساس طبيعة عملي.

- كوني ابن منطقة متليلي الشعابنة.

ب) الدواعي الموضوعية: النقص الفادح في الدراسات التي تخص موضوع مشاركة أبناء منطقة متليلي الشعابنة خارج ولاية غرداية، حيث كانت جل الدراسات السابقة؛ دراسات متنوعة

ومتفرقة أو مشاركات داخل منطقة غرداية. واخترت أنا المشاركة خارج ناحية غرداية لإبراز القيمة التاريخية لهؤلاء الأبناء سواء في المعارك وفي التمويل؛ وهذا ما توصلت إليه أن أبناء منطقة متليلي الشعابنة كان لهم دور بارز وكبير باعتراف الأصدقاء والقادة والرموز الوطنية.

3- الإشكاليات المطروحة:

أ) الإشكالية الرئيسية: للإحاطة بمختلف إسهامات أبناء متليلي الشعابنة في الثورة التحريرية 1954-1962 خارج ناحية غرداية؛ توجب علينا في دراستنا هذه طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ما هي أهم إسهامات أبناء متليلي الشعابنة في الثورة التحريرية من 1954 إلى غاية 1962 خارج ناحية غرداية؟

ب) الإشكاليات الفرعية: ولفك رموز هذه الإشكاليات بغية الكشف عن خبايا أوجه مساهمات أبناء متليلي الشعابنة خارج ناحية غرداية أثناء الثورة التحريرية (1954، 1962) اعتمدت على مجموعة من الإشكاليات الفرعية التي تقودني إلى الإجابة عن الإشكالية الرئيسية؛ وهي على التوالي:

- كيف كانت إسهامات أبناء متليلي الشعابنة خارج ناحية غرداية من 1954/1962 في الولاية التاريخية الأولى؟

- كيف كانت إسهامات أبناء متليلي الشعابنة خارج ناحية غرداية من 1954/1962 في الولاية التاريخية الثانية؟

- كيف كانت إسهامات أبناء متليلي الشعابنة خارج ناحية غرداية من 1954/1962 في الولاية التاريخية الرابعة؟

- كيف كانت إسهامات أبناء متليلي الشعابنة خارج ناحية غرداية من 1954/1962 في الولاية التاريخية الخامسة؟

- كيف كانت إسهامات أبناء متليلي الشعانبة خارج ناحية غرداية من 1954/1962 في الولاية التاريخية السادسة؟

4- أهداف الدراسة: إن الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على إسهامات أبناء متليلي الشعانبة خارج ناحية غرداية من 1954-1962 من خلال الاعتماد على رصيد المجاهدين من الشهادات الحية، والسير الذاتية الخاصة بهم، والوثائق التاريخية وسجلات التموين والتسلح، وتتبع أماكن المعارك ومقابر الشهداء، والكتب التاريخية والمصادر التاريخية، وتتبع سيرهم الذاتية من خلال مشاركتهم في الأحداث المحلية والوطنية، ونتائج المعارك والاشتباكات والكمائن عبر جميع الولايات التاريخية، ودورهم في تموين الولايات المختلفة بالسلاح والمؤونة.

5- الدراسات السابقة: عند العودة إلى الكتابات والدراسات السابقة نجد أن مجملها كانت تنطلق إلى إسهاماتهم داخل ناحية غرداية وبالأخص في مشاركتهم في المعارك داخل الولاية وعلى سبيل المثال: مذكرة ماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر، تحت عنوان: دور أبناء الشعانبة في الثورة التحريرية من 1954 إلى 1962 دراسة شخصيات، من إعداد طالبتين منصور مطلق وآمال الزريعة، تحت إشراف الدكتورة بيشي رحيمة، ومناقشة الدكتورة نواصر نصيرة والدكتورة محبة عائشة، للموسم الدراسي الجامعي 2018-2019 بجامعة غرداية.

6- المنهج المتبع في الدراسة: فرضت علي طبيعة الموضوع استخدام المنهج التاريخي في تحليل مشاركات أبناء متليلي الشعانبة خارج ناحية غرداية في الثورة التحريرية من 1954 إلى 1962 في جميع ربوع الولايات وتبيان المشاركين فيها، ويهدف هذا المنهج إلى تتبع الإسهامات المختلفة عبر الولايات التاريخية.

7- الخطة المعتمدة في الدراسة: اعتمدت في دراستي هذه على خطة تحتوي على مقدمة وثلاث فصول وخاتمة.

مقدمة: تضمنتها التعريف بالموضوع، ودوافع اختياره للوصول إلى طرح إشكاليات الدراسة، ثم أبين أهميتها، وعرجت فيما بعد بأهم الدراسات السابقة وكذلك المنهج المعتمد والخطة المتبعة في إجابتي عن الإشكالية، ثم ختمتها بأهم الصعوبات التي واجهتني طيلة مشوار البحث.

الفصل الأول: مساهمة أبناء متليلي الشعابنة في الولاية التاريخية الأولى (الأوراس-الناماشة) والولاية التاريخية الثانية (الشمال القسنطيني)؛ وقسمته إلى مبحثين؛ المبحث الأول: مساهمة أبناء متليلي الشعابنة في تموين معارك الولاية التاريخية الأولى، والمبحث الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعابنة في معارك الولاية التاريخية الثانية.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعابنة في ولاية التاريخية الرابعة (الجزائر العاصمة) والولاية الخامسة (عمالة وهران) وقسمته إلى مبحثين: المبحث الأول: مساهمة أبناء متليلي الشعابنة في الولاية التاريخية الرابعة (الجزائر العاصمة)، والمبحث الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعابنة في معارك الولاية التاريخية الخامسة.

وتطرت من خلال هذا الفصل إلى مشاركة أبناء منطقة متليلي الشعابنة في إضراب 08 أيام (28 جانفي - 04 فيفري 1957)، وأبرزت هذه المشاركة في الشخصيات التالية: الشهيد نواصر سليمان، والمجاهد مولاي إبراهيم محمد المدعو السياسي، والمجاهد مولاي إبراهيم بوعمامة، وكذا المشاركين من أبناء متليلي الشعابنة في مظاهرات 11 ديسمبر 1960؛ نذكر على سبيل المثال: المجاهد الباحث بوغلاية سليمان، والمجاهد الباحث دحمان رمضان.

وتطرت كذلك إلى انضمام أبناء متليلي الشعابنة إلى تنظيم يوسف سي بوشريط؛ كأول تنظيم في الولاية التاريخية الخامسة، وتموينها من طرف أبناء متليلي الشعابنة، وضمنتها بمشاركاتهم في معارك الولاية التاريخية الخامسة (ناحية البيض)، كمعركة الشواير بناحية القعدة (آفلو) بالإضافة إلى العمليات الفدائية لابن المنطقة الشهيد الرسيوي محمد المدعو النيمص في منطقة وهران.

الفصل الثالث: مساهمة أبناء متليلي الشعابنة في الولاية التاريخية السادسة من خلال (تنظيم سي زيان عاشور)، وتنظيم سي الحواس، وتنظيم العقيد محمد شعباني، وقسمته إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: مساهمة أبناء متليلي الشعابنة في تنظيم سي زيان عاشور، والمبحث الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعابنة في تنظيم سي الحواس، والمبحث الثالث: مساهمة أبناء متليلي الشعابنة في تنظيم العقيد محمد شعباني وختمتها بمساهماتهم في تنشيط العمل الثوري بالجهات المختلفة من الصحراء وكذا مساهماتهم في الحدود الجزائرية مع مالي والنيجر.

وختمت هذه الدراسة بخاتمة تتضمن بعض نتائج الدراسة، كما تضمنت المذكرة بعض الملاحق، وقائمة المصادر والمراجع لتنتهي بفهرس المحتويات. وأملني أن تكون هذه المذكرة لبنة إضافية إلى البناء التاريخي الذي يسعى لإنجازه المؤرخون والباحثون في تاريخ الثورة، وتاريخ المنطقة على وجه الخصوص.

8- الصعوبات التي واجهتني في الدراسة:

واجهتني أثناء البحث بعض الصعوبات أذكر منها:

- ضيق الوقت باعتبار أن الموضوع يحتاج إلى سنوات من البحث، والسفر إلى جميع مناطق الولايات سواء زيارة المتاحف ومديريات المجاهدين وأماكن المعارك؛ باعتبار أن أبناء منطقة متليلي الشعابنة قدموا قوافل من الشهداء والرموز وشاركوا في أهم المعارك التي لاقت صدى إعلامي وطني ودولي.

- وفاة عدد كبير من مجاهدين المنطقة من الرموز والقادة الذين يعرفون أبناء منطقة متليلي أشد المعرفة.

- الكم الهائل من الرموز والشهداء والمعارك الذي يحتاج لسنوات من الدراسة والبحث والتدقيق.

الفصل الأول: مساهمة أبناء متليي الشعانة في

الولاية التاريخية الأولى (الأوراس - النمامشة)

والولاية التاريخية الثانية (الشمال القسنطيني)

المبحث الأول: مساهمة أبناء متليي الشعانة في معارك وتموين

الولاية التاريخية الأولى (الأوراس - النمامشة)

المبحث الثاني: مشاركة أبناء متليي الشعانة في المعارك الولاية

الثانية (الشمال القسنطيني)

المبحث الأول: مساهمة أبناء متليلي الشعانية في معارك وتموين الولاية التاريخية الأولى (الأوراس - النمامشة)

قسّم مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 الجزائر إلى ست ولايات بعد أن كانت مناطق، ووضع لكل ولاية حدودها من جميع الجهات حتى لا يكون هناك خلاف، وهذه الولايات الستة هي الولاية الأولى: (الأوراس - النمامشة)، الولاية الثانية: (الشمال القسنطيني)، الولاية الثالثة: (منطقة القبائل)، الولاية الرابعة: (الجزائر العاصمة وضواحيها)، الولاية الخامسة: (الإقليم الوهراني)، الولاية السادسة: (الصحراء). (أنظر الملحق رقم 1)

فكانت حدود الولاية الأولى: (الأوراس - النمامشة) التي نحن بصدد معرفة مساهمة أبناء متليلي الشعانية كالتالي:

- شمالا: سدراتة - القرزي - سطيف.

- جنوبا: الصحراء القسنطينية.

- غربا: برج بوعرييج - المسيلة - بوسعادة - أولاد جلال.

- شرقا: الحدود التونسية.¹

كان ارتباط أبناء متليلي الشعانية بمنطقة (الأوراس - النمامشة) قديما يعود إلى الأيام الأولى لتحضيرات للثورة من خلال وفد الشهيد الرمز مصطفى بن بولعيد إلى الناحية والذي كان بقيادة المناضل الحاج عرابي (لاجودان)²، والذي زار المنطقة لأول مرة في شهر أوت 1954 ليكون الخلايا الثورية التي ستوكل لها مهمة التحضير لانطلاق العمل المسلح على مستوى الناحية بكل من متليلي وغرداية والمنيعية.

¹ يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ط2، الجزائر، 1996، ص: 159.

² المجاهد العرابي الحاج لاجودان مختار كما يعرف بالناحية وبالإسم لاجودان سليمان أو سي العربي بمنطقة الأوراس اسمه الحقيقي العربي الهاشمي من مواليد عين الصفراء ابن قاضي بشار. انضم إلى حركة الانتصار للحريات الديمقراطية سنة 1947، وانضم في المنظمة الخاصة كمكلف بمنطقة الجنوب. عند اندلاع الثورة التحريرية كلفه المجاهد محمد بوضياف قائدا لمنطقة الصحراء ووضعه تحت تصرف الشهيد مصطفى بن بولعيد الذي كلفه بتنظيم النظام الثوري في الجنوب الجزائري بكل من الوادي وغرداية والأغواط. انظر: عبد الحميد بن وهلة: الحركة الوطنية والثورة التحريرية بناحية غرداية إداريا وتنظيما، دار صبحي للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2013، ص: 78.

كانت العودة الثانية للسيد عرابي الحاج (لاجودان مختار) في بداية أكتوبر 1954 مبعوثاً من قيادة الولاية الأولى (مصطفى بن بولعيد) للتحضير للعمل المسلح على مستوى الناحية. كان إقبال أبناء متليبي الشعانية كبيراً في تسجيل أسمائهم، وما عندهم من سلاح وذخيرة منذ الوهلة الأولى؛ كيف لا وهم الذين سيطروا وقدموا قوافل من الشهداء قربانا لله وللوطن. قامت اللجنة الثورية بمتليبي بإحصاء الرجال والأسلحة المتوفرة لديها: ويمكن أن نلخص نتائج تحضيرات تلك اللجان فيما يلي:

- حوالي 500 مناضل منخرط بالناحية ككل.
 - حوالي 150 بندقية عند المناضلين.
 - حوالي 2000 قطعة سلاح في أيدي المواطنين المحليين.
 - حوالي 250 بندقية من نوع (ستاتي) مسجلة عند إدارة العدو (بناحية متليبي فقط).
 - كمية معتبرة من قنابل التقليدية والبارود المصنوع محلياً من طرف المناضلين المخلصين.¹
- المطلب الأول: إسهامات أبناء منطقة متليبي الشعانية في تموين الولاية الأولى (الأوراس-الناماشة):**

عند اندلاع الثورة التحريرية الكبرى قامت قيادة التنظيم الثوري لناحية متليبي بإرسال بعثات عسكرية إلى الولاية الأولى، وذلك بربط الاتصال معها وإرسال الاشتراكات إليها، حيث أوفدت كلا:

من الشهيد الجيلالي حوتية² سنة 1956 والشهيد مصيطفى السعودي³ سنة 1957 في بعثات متتالية محملة بالسلاح والذخيرة والأموال، ثم عادوا بالتنظيمات واللوائح المنظمة للعمل الثوري بالناحية.

¹ تقرير حول أحداث الثورة بولاية غرداية 1956-1958، والمصادق عليه في الندوة الولائية المنظمة للولاية لمنظمة المحاهدين بتاريخ: 25 أكتوبر 1984، ص: 18.

² الشهيد جيلالي حوتية من مواليد 1919 بمتليبي الشعانية انخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني سنة 1956 ضمن تنظيم سي زيان عاشور، حيث كان يستعمل محله التجاري كمركز للثورة تجمع فيه الاشتراكات ومختلف المواد الغذائية والأسلحة، انتقل إلى قيادة المنطقة الثالثة بالولاية الأولى، استشهد بها وهو بمهمة خاصة سنة 1958. انظر: قاموس الشهداء، المتحف الولائي للمجاهد ولاية غرداية، ص: 13.

³ الشهيد مصيطفى السعودي من مواليد 1920 كان جندياً بصفوف الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية بالهند الصينية رفقة صديقه المجاهد بوجمعة قرمة، انتقل إلى قيادة المنطقة الثالثة بالولاية الأولى ليكون مسؤول الاتصال بين ناحية متليبي وقيادة

كان لأبناء متليلي الشعانية دور بارز في عملية تهريب السلاح من ليبيا إلى الولاية الأولى مروراً بتونس ووصولاً إلى منطقة وادي سوف؛ أين يتم تقسيم قطع السلاح المختلفة على ربوع الوطن، ومن بين هؤلاء المجاهدين: المجاهد عبد القادر كتيبة والمجاهد مختار بلعور اللذان اعتقلا سنة 1956 بالولاية الأولى.

ورغم كل الصعوبات قام أبناء متليلي الشعانية بتموين الولاية الأولى وذلك بإرسال كميات معتبرة من السلاح والذخيرة والأموال إلى منطقة سي زيان عاشور، والتي كانت كالتالي:

- إرسال حوالي 1200 قطعة سلاح على دفعات انطلاقاً من بداية سنة 1956 وهي: الأسلحة المحملة التي كانت على متن شاحنة المناضل: محمود بريهمات (قنبار) من ليبيا إلى متليلي الشعانية متجهة إلى تنظيم سي زيان عاشور.
- إرسال كميات هامة من الأدوية والألبسة والأموال.

المطلب الثاني: مشاركة أبناء متليلي الشعانية في المعارك والعمليات العسكرية في الولاية الأولى (الأوراس - النمامشة):

التحق الكثير من أبناء متليلي بالولاية الأولى ومنهم:

- المجاهد بهاز محمد المدعو الشعني.
- المجاهد طرباقو بحوص بن عبد الله.
- المجاهد طرباقو بحوص بن إبراهيم.
- المجاهد بيتور مصطفى.
- المجاهد بوزايدة عمر.
- المجاهد معمر عامر بن معمر.
- المجاهد بوزايدة محمد.
- المجاهد الرسيوي الطيب.
- الشهيد لروي قويدر.

المنطقة الثالثة نظراً لتكوينه العسكري العالي واصل نشاطه بين بوكحيل ومتليلي، التحق رفقة بعض مجاهدي المنطقة الثالثة بكتيبة الشعانية المتوجهة إلى الولاية الخامسة سنة 1957 ثم واصل جهاده في تنظيم سي الحواس، واصل عمله الجهادي إلى أن استشهد سنة 1958. انظر: قاموس الشهداء المتحف الولائي للمجاهد ولاية غرداية، ص: 14.

الفصل الأول: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في الولاية التاريخية الأولى والولاية التاريخية الثانية

لم ينقطع تموين أبناء متليبي الشعانبة للولاية الأولى رغم كل الصعوبات بإرسال كميات معتبرة من السلاح والذخيرة والأموال إلى منطقة سي زيان عاشور، وكان التموين¹ كالتالي:

- إرسال حوالي 1200 قطعة سلاح على دفعات انطلاقاً من بداية سنة 1956؛ وهي الأسلحة المحملة على متن شاحنة المناضل: محمود بريهمات (قنبار) من ليبيا إلى متليبي ومنها إلى تنظيم سي زيان عاشور²، بالإضافة إلى ذلك إرسال كمية هامة من أدوية والألبسة والأموال.

نحاول في هذا الجدول إبراز بعض الرموز المشاركة من أبناء منطقة متليبي الشعانبة في الولاية الأولى:

الاسم واللقب	الصفة	المولد	الولاية	تاريخ الاستشهاد
مصطفى السعودي	شهيد	1920	الولاية الأولى	1958
حوتية الجيلالي	شهيد	1919	الولاية الأولى	1958
ملاخ أحمد	شهيد	1911	الولاية الأولى	1960
بلغيث مصطفى	شهيد	1936	الولاية الأولى	1958
بلغيث أحمد	شهيد	1921	الولاية الأولى	جويلية 1960
صافي جلول	شهيد	1937	الولاية الأولى	29 مارس 1959
نويزي بحوص	شهيد	1934	الولاية الأولى	1958
زيدان موسى	شهيد	1937	الولاية الأولى	1960

¹ شهادة حية للمجاهد طرباقو بوحفص، تحت إشراف السيد طرباقو عبد القادر بتاريخ: 27\03\2005 على الساعة العاشرة والنصف صباحاً ملحقة المتحف بمتليبي الشعانبة، من أرشيف المتحف.

² الشهيد زيان عاشور من مواليد سنة 1919 ببلدية البساس ولاية بسكرة زاول تعليمه الابتدائي ثم حفظ القرآن الكريم ببلدية عين الملح سنة 1935، واصل تعليمه الثانوي بزاوية المختار بأولاد جلال جند في الجيش الفرنسي عنوة في سنة 1939، في سنة 1945 انخرط في صفوف حزب الشعب ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وفي سنة 1954 استدعي للمشاركة في مؤتمر الحزب في هورنو ببلجيكا، كانت له اتصالات بالشهيد مصطفى بن بولعيد والشهيد عمر إدريس، قاد سي زيان عاشور عدة معارك وهجومات من بينها معركة جبل مناعة سنة 1956، معركة جبل قعيقع التي دامت يومين كاملين سنة 1956، استشهد البطل زيان عاشور في 07/11/1956 في المكان المسمى خلفون بالقرب من جبل ثامر.

انظر: عبد الحميد بن وهلة: الحركة الوطنية والثورة التحريرية بناحية غرداية إداريا وتنظيميا، المرجع السابق، ص: 112.

الفصل الأول: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في الولاية التاريخية الأولى والولاية التاريخية الثانية

بن مسعود أحمد	شهيد	1930	الولاية الأولى	1959
بضياف أحمد	شهيد	1932	الولاية الأولى	مارس 1961
مصباح بغداد	شهيد	1938	الولاية الأولى	سبتمبر 1960
بيتور مصطفى	مجاهد	1936	الولاية الأولى	متوفي سنة 1997
بهاز محمد (الشعني)	مجاهد	1931	الولاية الأولى	متوفي سنة 1997

إن أغلب الأسماء سالفه الذكر انتقلت إلى قيادة المنطقة الثالثة بالولاية الأولى ضمن ما عرف بمجموعة 32 تحت مسؤولية سي زيان عاشور أول مسؤول للمنطقة الصحراوية، التي ضمت دوائر بوسعادة أولاد جلال الجلفة، الأغواط، مسعد، حاسي بجبح، عين الملح، غرداية، متليلي، المنيع، سلاسل جبال بوكحيل، قيقيع، مناعة، القعدة وقامت بمجموعة من العمليات العسكرية.

تؤكد الوثائق الموجودة أن عدد المجاهدين الذين كانوا تحت قيادة الشهيد سي زيان عاشور في نهاية سنة 1956 بحوالي 1200 مجاهد.

حيث كان التنظيم الوحيد الذي يعمل بالناحية، وكان المسؤول السياسي له هو المجاهد مسعود بن ولهة الذي كان ينسق عمله مباشرة مع القائد العسكري محمد بلهادي بالأغواط. كان انضمام أول فوج عسكري من أبناء متليلي الشعانبة بقيادة مسعود بن ولهة بتنظيم الشهيد سي زيان عاشور بتاريخ مارس 1956.

نحاول في هذا المبحث تسليط الضوء على أبرز مشاركات أبناء متليلي الشعانبة في الولاية التاريخية الأولى؛ بتسليط الضوء على المجاهد بهاز محمد المدعو الشعني الذي يعتبر مفخرة لأبناء منطقة متليلي الشعانبة ولولاية غرداية وللجنوب الجزائري وللوطن ككل.

1- نبذة عن حياة المجاهد بهاز محمد المدعو الشعني:

ولد المجاهد بهاز محمد المدعو الشعني سنة 1931م ببلدية متليلي الشعانبة ولاية غرداية، (انظر الملحق: 02) من أسرة ميسورة الحال تعيش على تربية المواشي في البادية، ترعرع يتيما بعد ما توفيت والدته بعد سنة من ولادته، التحق بدواوين أين تلقى تكوينا دينيا حيث حفظ ما

تيسر من القرآن الكريم الشيء الذي انعكس على شخصيته حيث تأثر بالمعاني السامية للإسلام كالعدالة والحق ومعاني الشجاعة والرجولة.

انتقل إلى تونس سنة 1946م بعد وفاة والده، عمل على بيع وشراء بعض قطع الأسلحة الألمانية والايطالية وأكتسب خبرة في هذا المجال.

انضم المجاهد محمد بهاز سنة 1953م إلى المقاومة التونسية كمتطوع، وساهم في جمع الأسلحة لمساندة الثورة التونسية، كما قام بتزويد المنظمين الأوائل للثورة في النواحي الشرقية بالسلح قبل اندلاع الثورة في أول نوفمبر 1954م، وكانت هذه البداية مع الثورة الجزائرية، حيث غادر تونس مع كل من المجاهد لزهر شريط، وعلي بن عبد الحفيظ، وصالح بدر الدين السوفي نحو جبال الأوراس، أين قابل مجموعة من الثوار منهم: المجاهد أحمد قادة والحاج لخضر الشليحي، والمجاهد الحاج حميدة الشليحة، حيث بقي بضعة أيام بجبال أوراس النمامشة إلى تعيين الشهيد لزهر شريط مسؤولاً على المجموعة التي يكونها، بقي تحت تصرف سي الجيلالي السوفي منذ ذلك الوقت إلى غاية استشهاده بعد 07 أشهر من اندلاع الثورة التحريرية.

انتقل برفقة صالح السوفي إلى المكان الذي عينه فيه شهر جويلية 1955م، وكان في منطقة تسمى واد جديدة، وكان في انتظاره مساعد قائد الناحية الأولى الشهيد عباس لغرور، بقي معه بضعة أيام إلى أن أمره الشهيد عباس الغرور والمجاهد صالح بدر الدين بالتوجه إلى مقر القيادة الأولى رفقة الشهيد عباس الغرور، وبقي هناك ما يزيد عن شهر إلى غاية قدوم المجاهد البشير سيدي حني أحد قادة المناطق بالولاية الأولى.

وفي سنة 1959م التحق بقيادة الأركان العامة؛ أين كلف بمهام أخرى داخل الوطن وخارجه MALG, ETAT MAJOR GENERAL قاعدة ديدوش بطرابلس ليبيا GAWA MALI المنطقة الجنوبية.

وبعد الاستقلال عين كضابط في صفوف الدرك الوطني؛ أين تقلد عدت مسؤوليات هامة في قيادة الأركان في باب جديد بالعاصمة، ثم في الناحية العسكرية الثانية بوهران، ثم المدرسة الوطنية

الفصل الأول: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في الولاية التاريخية الأولى والولاية التاريخية الثانية

للدرك بسيدي بلعباس وواد سارنوا، تم أحيل على التقاعد وبعد ذلك تقلد مسؤول ناحية المجاهدين في غرداية من سنة 1976 إلى غاية سنة 1984.¹

مشاركته في المعارك:

حسب تقرير المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية تبسة؛ فقد بلغ عدد المعارك التي شارك فيها بحوالي 48 معركة دون ذكر الكمائن والعمليات الفردية والفدائية من الطراز الثقيل. سجل فيها المجاهد محمد بهاز المدعو الشعني اسمه²، ومن أهم هذه المعارك نذكر ما يلي:

اسم المعركة	تاريخها
معركة جبال أحمر خدو	/
معركة أم الكماكم	/
معركة الجرف الشهيرة التي دامت 03 أيام	24/23/22 سبتمبر 1955
معركة الزاوية الشهيرة بشرشار	/
معركة الجبل الأبيض بقيادة لزهر شريط	فيفري 1956 م
معركة جبل بوطالب في الولاية الأولى	06 ماي 1956
معركة جبل أرقو بتبسة بقيادة لزهر شريط	19 مارس 1956 م
معركة الحميمة الأولى	جوان 1955
معركة حليق الذيب	/
معركة تفسور (شاشار)	1955 م
معركة البياضة استمرت 24 ساعة كاملة	/
كمين كنيس مراح البارود	أكتوبر 1956
معركة أولاد رشاش	/
معركة الزرقاء	/
معركة كمين قنيش	/

¹مذكرة المجاهد بهاز محمد المدعو الشعني، من إعداد الدكتور: بهاز جلول، بتاريخ: 2020.

²تقرير المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية تبسة 1985. ص: 56

حاولنا في هذا الجدول إبراز أهم المعارك التي اشترك فيها المجاهد بهاز محمد ابن متليلي الشعانية في الولاية الأولى، وكيفيه فخرا أنه شارك في معركة الجرف الشهيرة، والتي تعتبر من أهم المعارك في الثورة التحريرية 1954م - 1962م،¹ انظر للتوسع كل معاركه في: (الملحق 15).

المبحث الثاني: مشاركة أبناء متليلي الشعانية في معارك الولاية الثانية (الشمال القسنطيني)

كانت لأبناء متليلي مشاركة في هذه الولاية التاريخية والمترامية الأطراف، باعتبارها ولاية حدودية تشتمل على القاعدة الشرقية وقاعدة جيش الحدود؛ والتي أولت لها السياسة العسكرية الفرنسية أهمية خاصة من خلال العمليات العسكرية الكبرى وإنشاء خطي شال وموريس الجهنمي؛ فاخترنا عيّنة واحدة متمثلة في المجاهد طرباقو بوحفص بن عبد الله.

1- نبذة عن حياة المجاهد طرباقو بوحفص بن عبد الله:

ولد المجاهد طرباقو بوحفص بن عبد الله سنة 1938م بمتليلي الشعانية، انتقل إلى تونس سنة 1955م من أجل كسب لقمة العيش رفقة ابن عمه طرباقو بوحفص بن إبراهيم، وفي سنة 1956م انظم إلى جبهة التحرير الوطني كمسبل مكلف بجمع التبرعات من قابس جنوبا حتى بنزرت شمالا، واعتقل على اثر تسلمه للمسدس كتبرع من قدور بهاز أحد أبناء متليلي الشعانية بتونس، وأمضى في السجن 08 أيام قبل أن يتدخل مكتب الجبهة التحرير بماطر بتونس وأطلق سراحه، وواصل عمله النضالي في جمع التبرعات حتى نهاية سنة 1958م؛ أين كلف بالعمل بالجنوب بنواحي قابس والصفافس، وفي سنة 1959م فتح باب التجنيد لشاب جزائري في تونس فالتحق بصفوف جيش التحرير الوطني بالحدود فورا أين نجح في امتحان رمي بالسلاح عيار 12.7 المضاد للطائرات والدبابات فكان ضمن أول كتيبة للسلاح الثقيل بالجزائر، وواصل

¹ حسب تقرير المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية تبسة، ص: 56.

عمله الجهادي إلى سنة 1960م، فقام بعدة عمليات على التراب الوطني بولايات سوق أهراس والطارف و عنابة.¹

2- مشاركته في المعارك:

نقدم هذا الجدول التوضيحي للمعارك التاريخية التي شارك فيها المجاهد طرباقو بوحفص بن عبد الله.

اسم المعركة	تاريخها
معركة الحمري (سوق أهراس)	1960م (من نتائجها تحرير 900 جزائري محتجز واستشهاد 41 جنديا)
معركة رمل السوق (سوق أهراس)	1961 م (استشهاد 15 شهيدا، وقتل عدد كبير من الجنود الفرنسيين إصابة المجاهد طرباقو بوحفص على مستوى الرأس)
معركة أم طبول (الطارف)	1961 م (قتل حوالي 150 جندي فرنسي)
معركة خبوشة (الطارف)	21 فيفري 1961 (استشهاد عدد كبير من المجاهدين)
معركة عنابة	26 جانفي 1960 م (قتل حوالي 600 جندي من فرنسي)
معركة عين الكرمة (الطارف)	1960 م (ومن نتائجه قتل أكثر من 350 جندي فرنسي مع إنزال العلم الفرنسي ورفع العلم الجزائري في الثكنة الفرنسية).
كمين بورنان (الطارف)	1960م (ومن نتائجه غنم مجموعة من الأسلحة وحرقت عدد كبير من الشاحنات الفرنسية).
معركة عين الزانة	سنة 1961 م (استشهاد عدد كبير من المجاهدين).
معركة خنق العون	سنة 1961 م

¹ شهادة حية للمجاهد طرباقو بوحفص، تحت إشراف السيد طرباقو عبد القادر بتاريخ 27\03\2005 على الساعة التاسعة والنصف صباحا في ملحقة المتحف بمتليلي الشعانبة، من أرشيف المتحف.

كانت مسؤولية هذه المعارك تحت قيادة المجاهد الرئيس الراحل هواري بومدين، والمجاهد الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد رفقة مجموعة من كبار الضباط؛ نذكر على سبيل المثال: المجاهد قايدي أحمد، والمجاهد خالد نزار، والمجاهد عبد المالك قنايزة، والمجاهد علي منجلي.¹ (أنظر الملحق رقم 3)

¹ شهادة حية للمجاهد طرياقو بوحفص، تحت إشراف السيد معط الله مناع بتاريخ: 26\04\2017 على الساعة الثامن والنصف صباحا في المتحف الولائي للمجاهد، من أرشيف المتحف.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متلي الشعابة في الولاية
التاريخية الرابعة (الجزائر العاصمة وضواحيها) والولاية التاريخية
الخامسة (عمالة وهران)

المبحث الأول: مساهمة أبناء متلي الشعابة في الولاية التاريخية
الرابعة (الجزائر العاصمة وضواحيها)

المبحث الثاني: مساهمة أبناء متلي الشعابة في التموين وفي
معارك الولاية التاريخية الخامسة

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

المبحث الأول: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في الولاية الرابعة (الجزائر العاصمة وضواحيها):

نحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى إسهامات وتضحيات أبناء متليلي الشعانبة في الولاية الرابعة، والتي كانت حدودها كالتالي:

- شمالا: كوربي مارين - تنس.
 - جنوبا: البويرة - عين بسام - بئر غبالو - قصر البخاري - تيارت.
 - غربا: عمالة وهران.
 - شرقا: كوربي مارين - ثنية بني عيشة - باليسطرو - تير - البويرة - عين بسام
- كانت لأبناء منطقة متليلي الشعانبة مشاركات معتبرة في الولاية الرابعة، وبالأخص ولاية العاصمة حاليما من خلال أبنائها المقيمين والناشطين في خلايا الحركة الوطنية الجزائرية؛ من أمثال المجاهدين: بن عمار عبد الله، مولاي ابراهيم حسين، مولاي ابراهيم عمار، محجوب محمد، مولاي ابراهيم محمد المدعو السياسي، مولاي ابراهيم بوعمامة، دحمان رمضان، بوغلاية سليمان.
- بعد انطلاق الثورة التحريرية الكبرى 1954 شارك كل الشعب الجزائري بجميع أطيافه بأحداثها المحلية والوطنية.

المطلب الأول: إضراب 08 أيام بالعاصمة 28 جانفي - 4 فيفري 1957

شارك أبناء متليلي الشعانبة في إضراب 08 أيام بالعاصمة؛ والذي دعت إليه ونظمته جبهة التحرير الوطني، واستجاب له الشعب الجزائري عبر كامل التراب الوطني.

وكان لأبناء متليلي الشعانبة عدة مشاركات نذكر منها ما يلي:

1- مشاركة الشهيد نواصر سليمان:

كُلّف بتنشيط العمل السري بالقصبة وبالأعمال الفدائية ومساعدة الفدائيين بناحية القصبة، بذل قصارى جهده في العمل الثوري ضمن الخلايا السرية للثورة، ومتابعة وترصد الخونة، شارك في

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليبي الشعابنة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

تنظيم إضراب 08 أيام مع المجاهدين المكلفين بذلك، إثر ذلك اكتشف أمره وتتبعته الاستخبارات الفرنسية في جانفي 1957، حيث شوهد وهو ينتقل من فوق أسطح المنازل بحي القصبة، ووسط مطاردة من القوات الاستعمارية تم اغتياله، مع العلم أنه نفذ العديد من العمليات الفدائية.¹

2- مشاركة المجاهد مولاي إبراهيم محمد المدعو السياسي:

في اليوم السادس من إضراب 08 أيام وصلت للمجاهد مولاي إبراهيم محمد معلومات مفادها أن اسمه ضمن قائمة المبحوث عليهم؛ نتيجة وشاية أحد أعوان الفرنسيين بعد غلقهم المحل استجابة للإضراب، وأن زميله من منطقة القبائل (سي مزراق) ألقى القبض عليه، إلا أن السلطات الفرنسية كانت تجهل اسمه الثوري المعروف بـ(سليم) فوقع في مغالطة، وعليه استطاع الفرار إلى مسقط رأسه، حيث وصل إلى غرداية حوالي الساعة العاشرة صباحا مستقلا حافلة النقل لصاحبها بوكامل، ثم وصل بعدها إلى مدينة متليبي.²

3- مشاركة المجاهد مولاي إبراهيم بوعمامة:

¹ الشهيد نواصر سليمان المولود سنة 1933 بمتليبي الشعابنة حيث درس القرآن الكريم بمتليبي الشعابنة ثم انتقل بعدها إلى الجزائر العاصمة مع والده واستقر بناحية القصبة، انخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني إثر اندلاع الثورة التحريرية بالعاصمة حيث كلف بالأعمال الفدائية ومساعدة الفدائيين تم اغتياله بعد تنفيذه للعديد من العمليات العسكرية، حيث استشهد في أحد سجون الجزائر العاصمة سنة 1957. أنظر قاموس الشهداء، متحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.

² المجاهد مولاي إبراهيم محمد المدعو السياسي المولود سنة 1930 بمتليبي الشعابنة تلقى تعليمه الأول بالمسجد العتيق ثم انتقل إلى العاصمة للعمل في محل خاله (يحيى بودريالة) بحي القصبة في بولوغين سنة 1955، التحق بصفوف جمعية العلماء المسلمين الجزائرية ولجنة الثورة للوحدة العمل وشارك في إضراب 08 أيام. خلف المجاهد مولاي إبراهيم الشهيد محمد دهان بن سعيد على مجلس 1173، كان من المشاركين رفقة مجموعة من المجاهدين للاشتباك ضد العدو في شبكة السواني، عين أمين قسمة حزب جبهة التحرير الوطني بمتليبي الشعابنة وعضو المجلس الوطني للمنظمة الوطنية للمجاهدين وعضو المجلس الولائي بولاية غرداية، كان مندوبا محليا للتسيير بلدية متليبي الشعابنة في فترة التسعينات بعد تقاعده اهتم بكتابة التاريخية تحت عنوان كتاب مسح شامل للثورة توفي يوم الجمعة 20 جانفي 2012. انظر: عبد الحميد بن ولهة: المرجع السابق 2013، ص: 78.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

المجاهد مولاي إبراهيم بوعمامة كان ينشط في محل مولاي عبد الله المعروف (بذياب)، حيث قام المستعمر الفرنسي في الأيام الأولى للإضراب بتكسير المحل وتخريبه وغلقه لمدة شهرين متتاليين نتيجة مساعدته لفدائيين في العاصمة، على سبيل المثال: المجاهد العابد الشامي، والمجاهد زناقي عابد، والمجاهد سي مزيان، والمجاهد سي عمار، والمجاهد سي محمد الطويل، ونتيجة هذه المدهامات عاد إلى متليبي بعد إضراب 08 أيام نتيجة مضايقة المستعمر للتجار العرب¹. (الملحق رقم: 04)

المطلب الثاني: مظاهرات 11 ديسمبر 1960:

كانت لأبناء المنطقة مشاركة فعالة في مظاهرات 11 ديسمبر 1960 التاريخية ممثلة في الأستاذين الباحثين السيد بوغلاية سليمان والسيد دحمان رمضان.

1- مشاركة المجاهد الباحث بوغلاية سليمان:

في مطلع سنة 1960 انتقل إلى الجزائر العاصمة للعمل في التجارة عند أحد أبناء متليبي الشعانبة، أين انخرط في النشاط الثوري بدفع الاشتراكات بواسطة أحد الأشخاص من مدينة سور الغزلان يعمل في السكة الحديدية ومناضل في جبهة التحرير الوطني (فيدرالية العاصمة). في 11 ديسمبر عند انطلاق الاحتجاجات ضد وجود الجنرال ديغول في العاصمة شارك مع شباب حي بلكور، وفي 11 ديسمبر 1960 تحولت هذه الاحتجاجات إلى مظاهرات مؤثرة من جبهة التحرير الوطني، وواصل مع شباب الحي في هذه الانتفاضة من حي بلكور إلى ديار المحصر ثم إلى حي العناصر، وكانت من نتائجها أنها قُمعَت من طرف المستعمر وتعرض الكثير منها إلى المطاردة من طرف قوات الأمن من شرطة ومظليين.

1 شهادة حية للمجاهد مولاي إبراهيم بوعمامة، تحت إشراف السيد معط الله مناع بتاريخ: 06\03\2024 على الساعة الثامنة والنصف صباحا في المتحف الولائي للمجاهد، من أرشيف المتحف.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

عقب هذه المظاهرات تعرض المجاهد بوغلاية سليمان إلى مضايقات من طرف شرطة الحي مما اضطره إلى العودة إلى مسقط رأسه متليلي الشعانبة، ثم إلى مدينة العطف أين انضم إلى القسمة 60 مناضلا رسميا في فيفري 1961.¹

2- المجاهد الباحث دحمان رمضان:

شارك سنة 1960 في مظاهرات 11 سبتمبر 1960 بالجزائر العاصمة بحي باب الواد رفقة مجموعة من شباب الحي، حيث قام المجاهد دحمان رمضان بسرقة الأدوية رفقة المجموعة بسرقة الأدوية من صيدلية لأحدى الفرنسيين وتم توزيعها على المتظاهرين والجرحى في هذه المظاهرات، وبعد ذلك تم اعتقاله من طرف السلطات الفرنسية وتم استجوابه؛ لكنه أنكر جميع التهم الموجهة إليه، ونتيجة هذه المضايقات قرر العودة إلى مسقط رأسه متليلي الشعانبة، مع العلم أن المجاهد دحمان رمضان كانت تربطه علاقة مباشرة بالمجاهدة البطلة جميلة بوحيرد².

لم تقتصر مشاركة أبناء المنطقة على الشخصيات السابقة، فقد كانت لهم مشاركات أخرى للشهيد: الجديد الساسي المولود بتاريخ 1899 والمستشهد بمنطقة البلدية، والشهيد بلمختار سليمان المولود بتاريخ 1935 آخر من نفذ فيه حكم الإعدام رميا بالرصاص في الجزائر في سجن الحراش سنة 1960.

¹ بوغلاية سليمان، تذكير الأحفاد بجانب من تاريخ الأجداد في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية 1851\1951، دار صبحي للطباعة والنشر والتوزيع، غارداية، الجزائر، ط1، 2022، ص 11-17.

² دحمان رمضان: تسجيل إذاعي بمقر الإذاعة الوطنية الجزائرية، محطة غرداية يوم: 12\11\2025 على الساعة العاشرة صباحا.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

المبحث الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في التموين و في معارك في الولاية التاريخية الخامسة

نحاول في هذا المبحث التطرق إلى إسهامات أبناء متليلي الشعانبة في الولاية الخامسة. والتي كانت حدودها كالتالي:

- من شمال: البحر الأبيض المتوسط.
- من الغرب: الحدود المغربية (التي كانت تمثل العمق الاستراتيجي وقاعدة خلفية للتموين والتدريب).
- من الشرق: كانت تشترك في الحدود مع الولاية الرابعة (المنطقة التي تضم الشلف والمدينة وصولا إلى العاصمة).
- من الجنوب: امتدت لتشمل مناطق واسعة من الصحراء الغربية، وصولا إلى أقصى الجنوب الغربي.

ومن مناطقها:

- المنطقة الأولى: تلمسان، مغنية، الغزوات.
- المنطقة الثانية: وهران، عين تموشنت.
- المنطقة الثالثة: سيدي بلعباس.
- المنطقة الرابعة: معسكر.
- المنطقة الخامسة: مستغانم، غليزان.
- المنطقة السادسة: سعيدة.
- منطقة السابعة: بشار.
- منطقة الثامنة: أدرار وتندوف.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

لقد كان لتواجد أبناء متليبي في مدينة وهران بدافع البحث عن لقمة العيش، وبالإضافة لتوافد مناضلي الناحية المقيمين في مدينة مستغانم من أمثال الشيخ لعمي،¹ محمد قباني، محمد جبريط² دورا كبيرا في تكوين أول خلية من أبناء الناحية في مدينة وهران سنة 1952، أين تتم اللقاءات في دكان المناضل جيلالي العابد، ومن الأسماء المترددة على هذا المحل المجاهدين: (جيلالي العابد، نوي العابد، مصطفى قريوز، محمد قريوز، موسى قريوز، بوطبة بغداد، بوحفص أولاد العيد، محمد الرسيوي المدعو النيمص، سليمان بوزايدة، وعبد القادر حريز).³

تنظيم سي بوشريط:

لقد كان للشهيد يوسف بوشريط بالولاية التاريخية الخامسة دور هام خلال بداية التنظيم (1952- 19 سبتمبر 1956)، حيث انخرط فيه أبناء متليبي الشعانبة، ولعبوا فيه دورا أساسيا لبروز العمل المسلح بالجنوب الغربي للجزائر رفقة المجاهدين مولاي محمد، مولاي إبراهيم عبد الوهاب.

¹ المجاهد لعمي الشيخ المولود سنة 1915 يعتبر أحد أقطاب حركة الوطنية بالناحية، شارك في مؤتمر تأسيس حركة الانتصار الذي انعقد في 15 فيفري 1947 وكان له الفضل في استقطاب الكثير من المناضلين وله الفضل في فوز الانتخابات البلدية للحزب سنة 1948 انضم إلى صفوف المصاليين إبان أزمة الحزب سنة 1954، وضع تحت الإقامة الجبرية ونفي غداة الثورة التحريرية، عمل في المحاماة إلى أن توفي رحمه الله سنة 1986 انظر: عبد الحميد بن وهلة، المرجع السابق 2013، ص: 113.

² المجاهد جبريط محمد المصدق المولود سنة 1953 بمتليبي الشعانبة وبها حفظ القرآن وتلقى مبادئ العربية بمسجدها العتيق، انضم للحزب الشعب الجزائري سنة 1948 شارك في مؤتمر التأسيس في جبهة الدفاع عن الحريات سنة 1951، شارك في تحضيرات للثورة التحريرية بالناحية، ناضل ضمن تنظيمي سي زيان عاشور وسي الحواس قبل أن ينتقل إلى الولاية الخامسة مع كتيبة الشعانبة، أصبح ضابطا أولا سياسيا وعضو المنطقة الثالثة للولاية الخامسة لسنة 1960، تقلد مسؤولية محافظ الحزب وعضو المجلس الشعبي الوطني لولاية غرداية وعضو المجلس الأمة معين من طرف الرئيس المجاهد اليامين زروال. انظر: عبد الحميد بن وهلة، المرجع السابق 2013، ص: 54.

³ شهادة حية للمجاهد قريوز مصطفى، تحت إشراف السيد: معط الله مناع بتاريخ: 30\08\2018 على الساعة العاشرة والنصف صباحا في المتحف الولائي للمجاهد، من أرشيف المتحف.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعابنة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

كانت المنطقة الصحراوية من الولاية الخامسة تنقسم إلى أربعة أقسام عند انطلاق الثورة، وكان ذلك على الشكل التالي:

القسم 13: بشار وأدرار وتندوف.

القسم 14: منطقة المشرية وعين الصفراء.

القسم 15: منطقة البيض والأبيض سيد الشيخ.

القسم 16: منطقة آفلو.

وظل هذا التنظيم أو التقسيم الحربي ساري المفعول إلى أن جاءت مقررات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 التي أدخلت على منطقة القطاع الوهراني تغييرا وتنظيما جديدا، حيث أصبح هذا الانقسام يمثل المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة برئاسة الشهيد يوسف بوشريط ونائبه كل من المجاهد مولاي ابراهيم عبد الوهاب والمجاهد محمد بن جلول لعماري، ومن بعد ذلك المجاهد موسى بن أحمد (مراد)، وكانت أولى البعثات إلى قيادة تنظيم سي بوشريط من البيض بقيادة الشهيد معمر الرواني في جويلية 1956¹.

أما بدايات ربط الاتصال ما بين أبناء متليلي الشعابنة وتنظيم سي بوشريط في مرحلة مابعد انطلاق الثورة فيعود إلى سنة 1955 وجهود كل من (الشهيد أحمد بن شعاعة، المجاهد بحوص القميري (زكري)، الشهيد محمد بلغيث، المجاهد حيوج بن قומר).

في سنة 1956 نجح العمل التوعوي الذي قام به المناضل الشهيد أحمد بن شعاعة في صفوف مجندي أبناء متليلي الشعابنة لدى القوات الاستعمارية في اقناع العديد منهم بالفرار،

¹ شهادة حية للمجاهد معروف بوعمامة، تحت إشراف السيد طرباقو عبد القادر بتاريخ: 30\01\2004، على الساعة الثالثة والنصف مساء، ملحقة المتحف بمتليلي الشعابنة، من أرشيف المتحف.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليبي الشعابنة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

والالتحاق بمعاقل الثورة في منطقة البيض (القعدة، جبل بونقطة، جبل بوقرقور، جبل خنق الملح ومراكز جهادية أخرى).¹

ولقد كان الفضل في انطلاق أول فوج من أبناء متليبي الشعابنة وبالتحديد إلى سي بوشريط إلى كل من المجاهدين: إبراهيم بوزيد، الشهيد محمد بلخضر، الشهيد محمد بن سعيد دهان، الشهيد بشير كديد، والمجاهد مسعود بن ولهة؛ حيث أنه بعد انطلاق الوفد الأول تم التحاق الوفد الثاني من متليبي الشعابنة إلى ناحية البيض وذلك خلال شهر سبتمبر 1956 بقيادة المجاهد بوعامر محمد بن جلول، رفقة كلا من: الشهيد بوعامر عمر والمجاهد جيلالي زحي، والمجاهد بهاز الشيخ بن حماية، والشهيد معمر الرويجي والشهيد قويدر السبتي والمجاهد سعد السويد، والمجاهد بوعمامة معروف، والمجاهد العربي بن ساحة، والمجاهد بوحفص القميري (زكري)، والشهيد محمد بلغيث والمجاهد عبد الله بن ولهة، والشهيد شيخ طرباقو، والمجاهد العربي دحمان والشهيد أحمد بن دكن.²

المطلب الأول: مساهمة أبناء متليبي الشعابنة في تموين الولاية الخامسة:

بدأت عملية جمع الأسلحة بمنطقة البيض بعد ما أخبر الحاج بن علة موفد المنطقة المجاهد مولاي محمد على سكان الجنوب الغربي أن يتدبروا أمر سلاح بأنفسهم، وأن لا ينتظروا شيئا من قيادة الولاية الخامسة، وعلى اثر ذلك كلف المجاهد مولاي إبراهيم عبد الوهاب أبناء منطقة متليبي الشعابنة والمنيعة بشراء كميات كبيرة من الأسلحة، وتم الاعتماد في هذه المهمة على كل من الشهيد أحمد بلغيث والشهيد معمر الرواني وعائلة بلمشرح، والمجاهد بن ساحة عبد القادر، والشهيد شيتورة لخضر، والشهيد بن حمودة العربي، ويذكر المجاهد مولاي إبراهيم أن الفضل في

¹ شهادة حية للمجاهد بن ساحة العربي، تحت إشراف السيد: طرباقو عبد القادر، بتاريخ: 29\06\2010 بمقر محافظة المجاهدين بغرداية، من أرشيف المتحف.

² شهادة حية للمجاهد بوعامر محمد بن جلول، تحت إشراف السيد: طرباقو عبد القادر، بتاريخ: 20\01\2004، على الساعة الثالثة والنصف مساء ملحقة المتحف بمتليبي الشعابنة، من أرشيف المتحف.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

نقل السلاح يعود إلى قبائل الشعانبة وخاصة أبناء منطقة متليبي في عمليات تسليح مناطق الجنوب والأطلس الصحراوي ككل.

ويعود فضل في تهريب السلاح من ليبيا لأبناء متليبي الشعانبة، بالإضافة إلى دورهم الكبير في تموين الولاية الخامسة خاصة في مواسم الرعي بنواحي آفلو والبيض بالموثونة والمواد الغذائية كالسمن والتمر... إلخ، ومن لوازم مختلفة، ويعود فضل ذلك للمجاهدين من أمثال: محمد طالب أحمد المدعو (القبار)، طاهر زيطة، محمد بن علي جعفر، عبد القادر بن محمد، قادة بن محمد فنيش، عمر السعيد قباني.¹ (أنظر الملحق رقم: 05).

تم تموين الولاية الخامسة من جويلية 1956 إلى ديسمبر 1956 بحوالي 400 قطعة سلاح حربي متنوع، 03 صناديق خرطوش من حجم المتوسط، بالإضافة إلى كميات هامة من ملابس العسكرية والمواد الغذائية.

وأثناء انطلاق الدورية العسكرية في شهر جويلية سنة 1956 من منطقة متليبي إلى جيش سي بوشريط بقيادة الشهيد معمر الرواني والمجاهد العربي بن ساحة والمجاهد بوعمامة معروف، كانوا محملين برسالة خطية من لجنة الثورية بمتليبي الشعانبة إلى مولاي إبراهيم عبد الوهاب؛ مفادها أن سكان متليبي الشعانبة يتعهدون بتقديم الدعم الكامل مع العلم أن هذا الوفد كان محمل بمحملين؛ أين تم التبرع بهما مباشرة إلى الولاية الخامسة.

كانت مصادر التموين (مجلس البادية) متنوعة ومختلفة نستطيع أن نجتمعها في الأنواع التالية: (الاشتراكات، التبرع، الغرامة، الضرائب، الزكاة).² (أنظر الملحق 06)

والجدول التالي يوضح بعض من ذلك¹، وخاصة ما تعلق منه بالاشتراكات العينية، بينما لا يتطرق إلى بعض المساهمات الأخرى كزكاة رؤوس الإبل والماشية والمحاصيل الزراعية:

¹ شهادة حية للمجاهد طالب أحمد المدعو القبار، تحت إشراف السيد: معط الله مناع، بتاريخ: 12\06\2018 على الساعة العاشرة والنصف صباحا، في المتحف الولائي للمجاهد، من أرشيف المتحف.

² شهادة حية للمجاهد عمر بن أودينة، بتاريخ: 16\07\2009، بمقر سكناه.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليي الشعانة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

التاريخ	الأموال المجموعة من مجلس البلدة	الأموال المجموعة من مجلس البادية
ماي 1957	2.737.00	من نهاية سنة 1956 إلى ماي 1958 تم جمع على مستوى مجلس البادية: 64.871.50
جوان 1957	5.172.05	
جويلية 1957	7.428.64	
أوت 1957	7.037.80	
سبتمبر 1957	لم اعثر على بيان له	
أكتوبر 1957	1.290.00	
نوفمبر 1957	3.561.50	
ديسمبر 1957	1.520.50	
جانفي 1958	3.933.50	
فيفري 1958	1.323.20	
مارس 1958	1.983.50	
أفريل 1958	790.00	
ماي 1958	555.00	
جوان 1958	1.291.10	
جويلية 1958	873.08	
أوت 1958	7.619.81	
سبتمبر 1958	19.270.00	11.199.10

¹ مأخوذ من سجل المدخول المالي للمجلس البلدي للثورة رقم: 2010

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعابنة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

هذا الجدول يوضح جزءا بسيطا من المجهودات الجبارة المبذولة من طرف المجالس البلدية للثورة بمتليلي الشعابنة، وخاصة في فترة اشتداد الأزمة وانتقال مجاهدي الناحية إلى الولاية الخامسة ودخول قوات بلونيس وما فعلته من أجل القضاء على الثورة نهائيا. والمتمعن لما ورد فيه من معلومات يرى جليا الأثر الايجابي لإعادة ارتباط الناحية بقيادة الولاية السادسة ووضوح الرؤية عند سكانها، في ارتفاع قيمة الاشتراكات المدفوعة وذلك ابتداء من شهر سبتمبر 1958.

حسب شهادة المجاهد عمر بن أودينة: "لم ينقذ الولاية الخامسة من الجوع في سنة 1959 بعد ما أشد الخناق عليهم بفعل خطي شال وموريس المكهرب وبعد ما قامت السلطات الاستعمارية بحشر سكانها القاطنين بها في محتشدات كبيرة، إلا القوافل القادمة من متليلي الشعابنة والتي كانت تأتي وهي محملة في كل أسبوع بـ 20 جملا".

وقال أحد المجاهدين من الولاية الخامسة: "لم ينقذنا من تلك الحالة الحرجة إلا الدقيق القديم الذي خبأه سي بوشريط رحمه الله، وقوافل متليلي الشعابنة المتتالية".¹

المطلب الثاني: مشاركة أبناء متليلي الشعابنة في معارك والعمليات العسكرية في الولاية الخامسة:

نحاول في هذا الجدول إبراز بعض رموز المشاركة من أبناء منطقة متليلي الشعابنة في الولاية الخامسة:

¹ شهادة حية للمجاهد عمر بن أودينة، بتاريخ: 16\07\2009، بمقر سكانها، من أرشيف المتحف.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

قائمة الشهداء:¹ (أنظر الملحق 7)

الاسم واللقب	الصفة	المولد	الولاية	تاريخ الاستشهاد
رسيوي محمد	شهيد	1924	الولاية الخامسة	19 مارس 1957
مصطفى السعودي بن مصطفى	شهيد	1920	الولاية الخامسة	1958
زهواني عمر	شهيد	1925	الولاية الخامسة	1959 بعمورة حاسي الرمل
بن دكن معمر	شهيد	1936	الولاية الخامسة	1960
عبد العالي بولنوار	شهيد	1926	الولاية الخامسة	1960
اسماعيل محمد بن اسماعيل	شهيد	1921	الولاية الخامسة	02 نوفمبر 1960
بن شعاعة أحمد	شهيد	1921	الولاية الخامسة	1957\06\03
رواني معمر	شهيد	1906	الولاية الخامسة	1956
رويحي معمر	شهيد	1936	الولاية الخامسة	1961
سبتي قويدر	شهيد	1930	الولاية الخامسة	1957\02
زيدان موسى	شهيد	1937	الولاية الخامسة	1960
الضب قدور	شهيد	1915	الولاية الخامسة	22 أبريل 1958
بوطبة عمر	شهيد	1916	الولاية الخامسة	أكتوبر 1960
سبقاق عمر	شهيد	1934	الولاية الخامسة	1960
جبريط علي	شهيد	1937	الولاية الخامسة	أوت 1960

¹السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية لولاية غرداية، 1959-1962، إنجاز مديرية المجاهدين لولاية غرداية، 2006/12/11.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

صبرو سليمان	شهيد	1930	الولاية الخامسة	1961
مصباح قدور	شهيد	1929	الولاية الخامسة	1961\04
أولاد العيد قادة	شهيد	1917	الولاية الخامسة	1961\01
الزاوي بحوص	شهيد	1929	الولاية الخامسة	ماي 1960
نواصر ابراهيم	شهيد	1936	الولاية الخامسة	1959
شامخة موسى	شهيد	1936	الولاية الخامسة	1959
الخرنق محمد	شهيد	1914	الولاية الخامسة	1961\04
لحرش مبارك	شهيد	1938	الولاية الخامسة	مارس 1960
لحرش لخضر	شهيد	1935	الولاية الخامسة	1961
الشحم موسى	شهيد	1927	الولاية الخامسة	أفريل 1960
بن حمودة العربي	شهيد	1904	الولاية الخامسة	1961\10
قرمة بحوص	شهيد	1935	الولاية الخامسة	1959\08
هرويني أحمد	شهيد	1927	الولاية الخامسة	1960
بن سانية معمر	شهيد	1932	الولاية الخامسة	1961\11\03
بن قومار فتوحة	شهيد	1937	الولاية الخامسة	1960
حوتية مبروك	شهيد	1941	الولاية الخامسة	1961
دهان محمد بن سعيد	شهيد	1932	الولاية الخامسة	02 نوفمبر 1960
عبد النبي شنتير	شهيد	1940	الولاية الخامسة	1960\09\11
عبد النبي محمد	شهيد	1936	الولاية الخامسة	1959
كبار محمد	شهيد	1934	الولاية الخامسة	1960

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليبي الشعانة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

1960\03	الولاية الخامسة	1926	شهيد	بن شعاعة عبد القادر
13 مارس 1960	الولاية الخامسة	1931	شهيد	جعفر جلول
1960	الولاية الخامسة	1930	شهيد	بن حمادي بحوص
1960\07	الولاية الخامسة	1935	شهيد	بوجراة موسى
1961\11\4	الولاية الخامسة	1930	شهيد	رزاق الزعيم
1961\07\03	الولاية الخامسة	1907	شهيد	بوعامر عمر
1961\07\03	الولاية الخامسة	1915	شهيد	شيتورة لخضر
1961\05	الولاية الخامسة	1932	شهيد	بن نوي قدور
1958\10	الولاية الخامسة	1936	شهيد	بلغيث مصطفى

قائمة المجاهدين¹: (أنظر الملحق 08)

الاسم واللقب	الصفة	المولد	الولاية	تاريخ الوفاة
بن ولهة عبد الله	مجاهد	1930	الولاية الخامسة	متوفي
جبريط محمد	مجاهد	1933	الولاية الخامسة	متوفي
بن ساحة العربي	مجاهد	1926	الولاية الخامسة	متوفي
قربوز مصطفى	مجاهد	1932	الولاية الخامسة	علقيد الحياة
بن قايد الطاهر	مجاهد	1914	الولاية الخامسة	متوفي
بلغيث بن عيسى	مجاهد	1923	الولاية الخامسة	على القيد الحياة

¹ الاستمارات الخاصة بالمجاهدين بالمتحف الولائي للمجاهد ولاية غرداية.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

زكري بحوص	مجاهد	1932	الولاية الخامسة	متوفي
بوعامر محمد	مجاهد	1928	الولاية الخامسة	2014
بهاز الشيخ بن حماية	مجاهد	1923	الولاية الخامسة	2009
قرمة بوجمعة	مجاهد	1930	الولاية الخامسة	توفي سنة 1997
شحيم محمد بن سالم	مجاهد	1926	الولاية الخامسة	على قيد الحياة
الحواري دربالي	مجاهد	1935	الولاية الخامسة	\02\21 2021
لحرش الهاشمي	مجاهد	1934	الولاية الخامسة	على قيد الحياة
بوطبة الشيخ	مجاهد	1912	الولاية الخامسة	2019
قراي لخضر	مجاهد	1934	الولاية الخامسة	متوفي
الدارم الهاشمي	مجاهد	1935	الولاية الخامسة	متوفي
بن شايطة عبد القادر	مجاهد	1934	الولاية الخامسة	متوفي
ريغي قدور	مجاهد	1931	الولاية الخامسة	متوفي
بن تامر قدور	مجاهد	1918	الولاية الخامسة	متوفي
بن أودينة عمر	مجاهد	1921	الولاية الخامسة	متوفي
أولاد الطيب حمو	مجاهد	1933	الولاية الخامسة	متوفي
لشلق لخضر	مجاهد	1919	الولاية الخامسة	متوفي
سويلم ميهوب	مجاهد	1940	الولاية الخامسة	متوفي

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليي الشعانة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

زينة محمد	مجاهد	1906	الولاية الخامسة	متوفي
بن حمدون بوحفص	مجاهد	1912	الولاية الخامسة	متوفي
برغايد محمد	مجاهد	1939	الولاية الخامسة	متوفي
لحشر بوحفص	مجاهد	1906	الولاية الخامسة	متوفي
شيتورة عبد القادر	مجاهد	1914	الولاية الخامسة	متوفي
محجوب الصادق	مجاهد	1912	الولاية الخامسة	2009
مولاي عمار محمد (الرومي)	مجاهد	1918	الولاية الخامسة	2007
بلعشم بلخير	مجاهد	1900	الولاية الخامسة	\
الريغي محمد	مجاهد	1913	الولاية الخامسة	\
كوطي الطيب	مجاهد	1932	الولاية الخامسة	\
الريغي محمد	مجاهد	1919	الولاية الخامسة	\
طرباقو سليمان بن عبد الله	مجاهد	1929	الولاية الخامسة	\
هرمة ميلود	مجاهد	1924	الولاية الخامسة	\
بن حمودة محمد	مجاهد	1905	الولاية الخامسة	\

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

المطلب الثالث: المعارك التي شارك فيها أبناء منطقة متليبي الشعانبة

1- معركة الشواير 03 أبريل 1956:

تعتبر معركة الشواير من المعارك الكبرى في الثورة التحريرية في الولاية الخامسة، وكانت لأبناء منطقة متليبي الشعانبة مشاركة في هذه المعركة ضد الاستعمار الفرنسي ممثلة في أول شهيد من أبناء منطقة متليبي؛ وهو الشهيد روائي معمر.¹

وقعت هذه المعركة في بلدية آفلو في جبال القعدة في سفح جبال الشواير، شاركت فيها ثلاث كتائب تحت إشراف القائد العام موسى مراد، وبقيادة قادة النواحي، المجاهد نور البشير²، والمجاهد مولاي إبراهيم عبد الوهاب³، والمجاهد مولاي عبد الله، وبلغ عدد المشاركين فيها حوالي 400 جندي وكانت من نتائجها:

¹ الشهيد معمر الروائي مواليد سنة 1906 بمتليبي الشعانبة، جند في وحدات فرق المهاري بناحية متليبي، انخرط في صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1948 عقب انتخابات النيابية رفقة العديد من أبناء الناحية. بعد انكشاف أمره التحق بصفوف الجيش التحرير الوطني بالولاية الخامسة رفقة البعثة الأولى المتوجهة إلى هنالك والمكونة من الساحة العربي ومعروف بوعمامة، وكان ذلك في جويلية، 1956 حيث التحقوا بسي بوشريط ومولاي إبراهيم عبد الوهاب مسؤولي جيش التحرير الوطني بمنطقة البيض.

شارك في عدة أحداث عسكرية أخرها المعركة الكبرى بناحية الشواير بآفلو حيث سقط فيها عدد كبير من جنود العدو الفرنسي، ألقي القبض على الشهيد بعد أن أصيب بجروح بالغة، حيث نقله العدو على أثرها إلى المستشفى وهران ليعالج هنالك ثم عذب حتى استشهد في أواخر 1956 ويعتبر أولا شهيد بولاية غرداية. انظر قاموس الشهداء من إنجاز المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.

² المجاهد نور البشير مواليد سنة 1928 بالبيضي إحدى دوائر أولاد سيدي الحاج، وكان قائد للكتيبة الثالثة للفيلق الأول بعين العراك ولاية البيض، ولما بلغ 19 سنة التحق بصفوف الجيش الفرنسي بمركز المشاة بمستغانم، انتقل إلى فرنسا أين تلقى دروس عسكرية في وحدة المشاة ثم انتقل إلى ألمانيا سنة 1949، في سنة 1950 شارك في حرب الهند الصينية وجند للوحدات الأممية لدفاع عن العاصمة حتى عاد سنة 1955، ثم التحق بالثورة المباركة، وعين نائبا لكتيبة يوسف بوشريط، وتولى قيادتها بعد استشهاد يوسف بوشريط، أصيب في معركة الشواير. عين مسؤولا عسكريا بعد تحول القطاع 15 إلى الناحية، سنة 1958 غادر المنطقة إلى المغرب، توفي 08 أكتوبر 2014. انظر مطوية من إنجاز المتحف الولائي لولاية الأغواط حول المجاهد.

³ المجاهد الرائد مولاي إبراهيم عبد الوهاب مواليد سنة 925 ببادية البيض بدوار سيدي الحاج، وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم بعدما تدرج في النضال تمكن من التعرف على أقطاب الحركة الوطنية الثورية أمثال حسين لحول ومحمد خيضر ودماغ

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

- استشهاد 14 شهيد.
 - استشهاد الشهيد الرواني معمر ابن منطقة متليلي الشعانبة.
 - غنم المجاهدون ما يزيد على 400 قطعة سلاح منها: (مدافع رشاشة عيار 29/24)، 03 مدافع رشاشة نوع فامبار، 10 رشاشات خفيفة من صنع أمريكي.
 - حرق 16 شاحنة عسكرية فرنسية.
 - مقتل أكثر من 1340 عسكري فرنسي.
 - جرح عدد كبير من الفرنسيين.
- نتيجة هذه الخسائر التي ألحقها المجاهدون بالعدو الفرنسي في هذه المعركة، رد هذا الأخير بحرق الخيام والقصف العشوائي لجمال القعدة ومنطقة الشواير.
- أما بالنسبة للثورة أعطت دفعا قويا لها في إكمال الدبلوماسية الجزائرية في المحافل الدولية¹.

أ- انطلاق أول كتيبة إلى الولاية الخامسة:

بعد معركة أفران الكبرى 28 أوت 1957 والنتائج المحققة وبعد مشاورات تقرر مواصلة الجهاد بتراب الولاية الخامسة (البيض)، وذلك بالاتصال بالرائد مولاي إبراهيم عبد الوهاب حيث أجهت الكتيبة نحو تراب الولاية الخامسة متكونة من قائمة المجاهدين الذين التحقوا بناحية البيض ضمن كتيبة بعد معركة أفران بشبكة متليلي مباشرة في سنة 1957 والذي تمكنا من احصاءهم وهم: الضب قدور، بوطبة عمر، كديد بشير، بلخضر محمد، بلغيث أحمد، بلغيث مصطفى، لعمش بلخير، بن خليفة محمد، جبريط علي، مصباح بغداد، بضياف أحمد، لحرش مبارك، صبرو

العتروس ومحمد فرطاس وأحمد بن بلة، وقد عين بالمناسبة قادة النواحي، وعين كمسؤول على الناحية الثالثة شرق ناحية البيض، خاض عدة معارك بمنطقة البيض وعين الصفراء رفقة أبناء متليلي الشعانبة، كان مسؤول كتيبة رفقة المجاهد نور البشير والمجاهد لعماري، شارك في مؤتمر طرابلس سنة 1962، والتقى بقيادة الثورة في الخارج على سبيل المثال أحمد بن بلة ومحمد خيضر، توفي سنة 2006. انظر مطوية من إنجاز المتحف الولائي لولاية الأغواط حول المجاهد.

¹ شهادة حية للمجاهد عبد الوهاب مولاي إبراهيم، تحت إشراف طرباقو عبد القادر، ملحقة المتحف متليلي الشعانبة بتاريخ 03\12\2004، من أرشيف المتحف.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية

الخامسة

سليمان، أولاد العيد قادة، بن قوما أفتوحة، بن اسماعيل محمد، بوجراة موسى، دهان محمد (حمو)، لخرنق محمد، بن شعاعة قادة، بوبطيمة قدور، زيدان موسى، بن قايد الطاهر، مصباح قدور، بن النذير لخضر، شحم محمد، سويلم قدور، شيتورة لخضر، سبقاق عمر، غزيل أحمد، بن حمدون بحوص، بن مسعود أحمد، الشحمة مسعود، نواصر ابراهيم، زبطة محمد، بن شايطة عبد القادر، بن دكن أحمد، بن أودينة عمر، بوطبة الشيخ، الهاشمي الدارم، جبيرط محمد، الكوطي الطيب، قرمة بوجعة، قرادي لخضر، كبار عبد الله، لخرش بحوص، لخرش لخضر، لخرش الهاشمي، الشلقي لخضر، الشلقي بحوص، محجوب الصادق، النوي موسى، أولاد الطيب محمد، الرزمة الطيب محمد، الرزمة الطيب، الريقي قدور، سويلم محمد، طرباقو سليمان، ازماله قادة، هرمة ميلود، شيتورة قادة، مولاي عمار محمد، بن عيسى بلغيث، الفاطمي أحمد، بن ثامر قدور، الريقي محمد، الشحم همو، الصافي جلول، بوعبد اللي حمادي، هرويني أحمد، الشاخة موسى، بن ساحة قادة، قرمة بحوص، عبد النبي محمد، الزاوي بحوص (العبد)، لخرنق محمد بن مسعود.

متخذة مسارات غير معروفة، ومرت في طريقها في المكان المسمى الخبنة ثم منطقة الخمييري ثم ناحية أم سديرة بالاتجاه واد زرقون وصولا إلى جبل صفصاف، بعد 08 أيام من السير المحفوف بالمخاطر والمطاردة ومن جبل الصفصاف قامت القيادة بمراسلة الرائد عبد الوهاب قائد الناحية الثالثة من المنطقة الخامسة والقائد محمد بن أحمد المدعو عبد الغني قائد الناحية الرابعة من منطقة الثامنة من الولاية الخامسة بأنهم دخلوا إلى التراب الولاية، واستطاعوا من خلالها التوزع بين فرق وكثائب جنود الناحية الثالثة من الولاية الخامسة المتواجدة على ترابها حيث تم إدماجهم بالكامل في الوحدات القتالية، وشرعوا في خوض غمار الكفاح المسلح، وكان ذلك في أواخر شهر نوفمبر 1957.¹

¹ شهادة حية للمجاهد عبد الوهاب مولاي إبراهيم، تحت إشراف السيد طرباقو عبد القادر، ملحقة المتحف متليبي الشعانبة بتاريخ: 03\12\2004، من أرشيف المتحف.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليي الشعانية في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

ب- جدول بعض المعارك التي شارك فيها أبناء متليي الشعانية في الولاية الخامسة:

اسم المعركة	من المشاركون	نتائجها
معركة كسال 04 أوت 1958	المجاهد بوعامر محمد، المجاهد بوعمامة معروف الشهيد معمر الرويجي، الشهيد الضب قدور، الشهيد سبقاق أحمد، الشهيد صبرو سليمان، الشهيد مصباح قدور، الشهيد أولاد العيد قادة، الشهيد الزاوي بوخفص، الشهيد الشاخنة موسى، الشهيد بضيف أحمد، الشهيد لخرش لخضر، الشهيد شحم موسى، الشهيد هرويني أحمد، الشهيد بن قومار فتوحة الشهيد بن زبطة محمد، المجاهد لخرش الهاشمي، المجاهد ريتي محمد، المجاهد جبريط محمد، المجاهد الدارم الهاشمي، المجاهد خرنق محمد.	استشهد 09 مجاهدين
جبل الخوجة (البيض)	الشهيد بن خليفة محمد	استشهاده
معركة تواليل 1957	المجاهد بوعامر محمد	استشهد 03 شهداء

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

استشهاد 07 شهداء	المجاهد بوعامر محمد، الشهيد معمر الرويحي، الشهيد الضب قدور الشهيد سبقاق أحمد، الشهيد الزاوي بوخفص، الشهيد بضياف أحمد، الشهيد لخرش لخضر، الشهيد شحم موسى، المجاهد شحم محمد. الشهيد هرويني أحمد.	معركة دخلة الرقيوة ¹ 1958 /04/22
اسقاط طائرتين	المجاهد بوعمامة معروف، الشهيد الضب قدور، الشهيد سبقاق أحمد الشهيد الشاخة موسى، الشهيد بضياف أحمد، الشهيد لخرش لخضر، الشهيد أولاد العيد قادة، المجاهد بوسماحة علي.	معركة بونقطة 1958 ²
استشهاد 07 شهداء	المجاهد قرادي لخضر، المجاهد بوعمامة معروف	معركة المخيزل 1957
قتل عدد كبير من الفرنسيين	المجاهد بلغيث بن عيسى.	معركة القور سيدي محمد بن عبد الله (البيض) 1958
قتل عدد كبير من الفرنسيين	المجاهد بلغيث بن عيسى.	معركة جبل عيسى 1960

أنظر (الملحق 09)

أصيب المجاهد بن	المجاهد بن شايطة عبد	معركة تمدة جانفي 1958
-----------------	----------------------	-----------------------

¹ شهادة حية للمجاهد الشحم محمد بن سالم، من إعداد السيد: معطالله مناع بتاريخ: 25\09\2022، بالمتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية بمتليبي، من أرشيف المتحف.

² شهادة حية للمجاهد بوسماحة علي، من إعداد السيد: معطالله مناع بتاريخ: 08\03\2003، بالمتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية بمتليبي، من أرشيف المتحف.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

القادر، الشهيد هرويني أحمد.	شايطه عبد القادر	
المجاهد بوعامر محمد	استشهاد 11 شهيد	معركة الغيشة 1958
المجاهد بوعمامة معروف، الشهيد صبروسليمان.	إخراج 07 نسوة من سجن بريزينة	معركة دخلة بريزينة 1958
الشهيد معمر الرويجي، الشهيد بوطبة عمر، الشهيد أولاد العيد قادة	استشهاد الشهيد بوطبة عمر	معركة جبل الحيمر أكتوبر 1961
الشهيد سبقاق أحمد، الشهيد الشامخة موسى، المجاهد لحرش الهاشمي، المجاهد لخضر قرادي	قتل عدد كبير من الفرنسيين	معركة عين العراك ¹
الشهيد مبارك لحرش، الشهيد حوتية مبروك، الشهيد سبقاق عمر.	استشهاد الشهيد سبقاق عمر	معركة جبل تاسينة 1960
الشهيد الشحم موسى، الشهيد طرباقو أحمد، الشهيد صبرو سليمان.	استشهاد الشهيد صبرو سليمان	معركة طويلة ماكنة أبريل 1960
الشهيد عبد النبي شنتير	استشهاد	معركة جبل تمدة 1960
الشهيد كبار محمد بن عثمان	استشهاد	معركة وفق بين الغاسول والبيض 1961
الشهيد مهاية بولنوار، الشهيد	استشهاد الشهيد	معركة جبل سبع 1961

¹ شهادة حية للمجاهد لخضر قرادي، من إعداد السيد: طرباقو عبد القادر بتاريخ: 30\04\2007، بملحقه المتحف الوطني للمجاهد بمتليلي، من أرشيف المتحف.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

عبد النبي محمد	الرويجي معمر، الشهيد عبد النبي محمد.	
/	المجاهد بلغيث بن عيسى	معركة غور سيدي محمد بن عبد الله ببرزينة سنة 1958
/	المجاهد بلغيث بن عيسى	معركة بونقالة 1958 البيض ¹
/	المجاهد بلغيث بن عيسى	معركة المناصب 1958
/	المجاهد بلغيث بن عيسى	معركة درقة 1958
/	المجاهد بلغيث بن عيسى	معركة قطاي وواد العرجة 1958
/	المجاهد بلغيث بن عيسى	معركة واد الحاسي 1961
/	المجاهد لخضر قرادي	معركة جبل الحيرش 1958
/	المجاهد لخضر قرادي	معركة جبل غزالات 1958
قضاء على سيارات عسكرية وقتل عدد كبير من الجنود الفرنسيين وغنم 45 بندقية	المجاهد لخضر قرادي	معركة كاف لحر 1959
استشهاد الشهيد مولاي عبد الله بن عمار	المجاهد لخضر قرادي، الشهيد مولاي عبد الله بن عمار.	معركة أولاد عمر تليلات ديسمبر 1959
/	المجاهد محمد بلغيث والمجاهد الشحم محمد بن سالم.	معركة جبل تانوت عين الصفراء 1961
غنم 40 بندقية،	المجاهد بوعامر محمد	كمين ناحية ببرزينة 1958 ¹

¹ شهادة حية للمجاهد بلغيث بن عيسى، من إعداد السيد: معط الله مناع بتاريخ: 22\09\2022، بالمتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية بمتليي، من أرشيف المتحف.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية

الخامسة

احراق 05 سيارات عسكرية فرنسية		
----------------------------------	--	--

أنظر (الملحق 10)

ج- العمليات الفدائية:

كانت لأبناء المنطقة مشاركات في مدينة وهران، حيث تم تكوين أول خلية من أبناء الناحية في وهران في دكان المناضل جيلالي العابد، ونذكر من بين الأسماء التي قامت بالعمليات فدائية المجاهد قربوز مصطفى الذي قام بعملية فدائية ضد أعوان أحد الفرنسيين (العملاء)، كما نسلط الضوء على العمل الفدائي الذي قام به الشهيد الرسيوي محمد بن الشيخ المدعو النيمص.

- السيرة الذاتية للشهيد:

ولد الشهيد الرسيوي محمد بن الشيخ وخيرة معروف سنة 1922 بمتليلي الشعانبة، انتقل إلى مدينة وهران في سن السابعة عشر بسبب ظروف المعيشة القاسية التي كانت تعاني منها المنطقة، ناضل في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية في مدينة مستغانم من سنة 1950 - 1953. في وهران برزت أهم بطولاته في التصدي للمستعمر الغاشم بحيث كانت له عدة مواقف سجلها التاريخ في صفحاته ليكون هذا الشهيد من قامات الثورة الجزائرية التي غابت عن أقلام الباحثين، ولعل ما يزيد من شموخ الشهيد هو جهاده من أجل الوطن وتضحيته بالغالي والنفيس، فقد انخرط في العمل السياسي، وقبل اندلاع الثورة كان من مؤسسي لخلية السياسية، والتي أغلب أفرادها من أبناء الصحراء، تكونت من 26 فردا تحت قيادة المرحوم المجاهد العابد الجيلالي.

¹ شهادة حية للمجاهد بوعامر محمد، من إعداد السيد: طرياقو عبد القادر بتاريخ: 20\01\2004، بملحقة المتحف الوطني للمجاهد بمتليلي ولاية غرداية، من أرشيف المتحف.

الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة والولاية التاريخية الخامسة

وبعد إعلان الثورة التحريرية تم حل مجموعة 26، وانتهجت السرية التامة في العمل الثوري، وبعدها كلف الشهيد من طرف قيادة الولاية الخامسة والخلية المسماة 3/83 للقضاء على رجالات المخابرات الفرنسية والجنود والعملاء.

قام بعدة عمليات منها القضاء على مجموعة من الجنود سنة 1955 بحي الحمري، وقد كلف بالقضاء على ضابط فرنسي مشهور بتعذيبه للمعتقلين الجزائريين، وتمت العملية بمخمرة فرنسية وتاريخ: 1956/10/25 كردة فعل من طرف الجبهة لحادثة اختطاف القادة الخمس بتاريخ: 1956/10/22.

كلف الشهيد من قبل الجبهة بالقضاء على الضابط السامي في الجيش الفرنسي يسمى جون يبار؛ والذي كان معروف بالاستبداد المتشدد.

وقد أُلقي القبض على الشهيد بتاريخ: 1956/10/25، حيث تعرض لأشد عمليات التعذيب لمدة 08 أيام في مقر الشرطة السرية الفرنسية ليؤخذ إلى سجن وهران بتاريخ: 1956/11/02، وبعد خمسة أيام أصدرت محكمة القوات الفرنسية بناحية وهران الحكم عليه بعقوبة الإعدام بتهمة القتل ومحاولة القتل ليتم تنفيذ فيه حكم الإعدام على الشهيد بالمقصلة بتاريخ: 1957/03/19 على الساعة الخامسة وخمس دقائق بسجن وهران.¹

¹ شهادة حية للمجاهد قريوز مصطفى، من إعداد السيد: معطالله مناع بتاريخ: 2018\08\30، بالمتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية بمتليبي، من أرشيف المتحف.

الفصل الثالث: مساهمة أبناء متلي الشعابة في التموين

وفي معارك الولاية التاريخية السادسة

المبحث الأول: مساهمة أبناء متلي الشعابة في تنظيم سي زيان عاشور
(أفريل 1956 . 7 نوفمبر 1956)

المبحث الثاني: مساهمة أبناء متلي الشعابة في تنظيم سي الحواس (جوان
1957 . 29 مارس 1959).

المبحث الثالث: مساهمة أبناء متلي الشعابة في تنظيم العقيد محمد شعباني
(جويلية 1959 . 5 جويلية 1962)

الفصل الثالث: مساهمة أبناء متليبي الشعابنة في التموين وفي معارك الولاية التاريخية

السادسة

الولاية السادسة أكبر الولايات التاريخية التي أقرها مؤتمر الصومام سنة 1956 من حيث المساحة وأغناها معادن وتشكل أربعة أخماس للمساحة الكلية للجزائر ولها حدود مع جميع الولاية التاريخية في الثورة ما عدا الولاية التاريخية الثالثة.

كانت موجودة وبقوة في الثورة التحريرية منذ 1955 وقبل أن يتم إقرارها رسميا في مؤتمر الصومام 1955/08/20 وبدون شك يرجع الفضل في ذلك للشهيد القائد الشيخ زيان عاشور الذي أخذ على عاتقه تشكيل النواة الأولى للجيش التحرير في تلك المناطق مع مناضلين والمخلصين والمعنيين بالعمل الثوري.

المبحث الأول: مساهمة أبناء متليبي الشعابنة في تنظيم سي زيان عاشور¹ (أفريل 1956 . 7 نوفمبر 1956)

تأسست الولاية التاريخية السادسة لأول مرة بعد مقررات مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956 ويعتبر تأسيس الأول للولاية وتم تحديد حدودها كآلاتي:

شمالا: قصر البخاري، البرواغية، بئر غبالو، عين بسام، سور غزلان، بوسعادة.

شرقا: الحدود التونسية الليبية.

غربا: الولاية الخامسة من قصر الشلالة نزولا حتى الحدود المالية.

جنوبا: الحدود المالية النيجيرية.

وعين على رأسها العقيد علي ملاح (سي شريف).

¹ الشهيد زيان عاشور ببلدية البساس ولاية بسكرة من مواليد سنة 1919، زاول تعليمه الابتدائي ثم حفظ القرآن الكريم ببلدية عين الملح سنة 1935، واصل تعليمه الثانوي بزاوية المختار بأولاد جلال جند في الجيش الفرنسي عنوة في سنة 1939، في سنة 1945 انخرط في صفوف حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وفي سنة 1954 استدعي للمشاركة في مؤتمر الحزب في هورنوبلجيكا، كانت له اتصالات بالشهدين مصطفى بن بولعيد والشهيد عمر إدريس، قاد سي زيان عاشور عدة معارك وهجومات من بينها معركة جبل مناعة سنة 1956، معركة جبل قعيقع التي دامت يومين كاملين سنة 1956، استشهد البطل زيان عاشور في 1956/11/07 في المكان المسمى خلفون من القرب من جبل ثامر. انظر، عبد الحميد بن وهلة: مرجع سابق، ص: 168.

الفصل الثالث: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في التموين وفي معارك الولاية التاريخية

السادسة

لقد كان قرار الإنشاء الثاني للولاية السادسة من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ، المهدف منه إنشاء ولاية سادسة جامعة لكل مراكز القوى المتناثرة على ترابها، وذلك باتخاذ المنطقة الثالثة من ولاية الأولى التي يقودها سي الحواس من المنطقة التاسعة من الولاية الخامسة التي يقودها الشهيد عمر إدريس، بالإضافة إلى المنطقة الرابعة من الولاية الرابعة والتي عين على رأسها الشهيد الطيب الجغلالي من طرف قادة الولاية الرابعة بعد استشهاد الشهيد علي ملاح، حيث أصبح تقسيم الولاية السادسة كالآتي: إلى أربعة مناطق: المنطقة الأولى والثانية والثالثة والرابعة.¹

إن سي زيان عاشور أول مسؤول للمنطقة الصحراوية التي تضم دوائر بوسعادة، أولاد جلال، الجلفة، الأغواط، مسعد، حاسي بجح، عين الملح، غرداية، متليلي، المنيعة، وسلاسل جبال بوكحيل، قعيقع، مناعة، القعدة وتؤكد الوثائق الموجودة أن عدد المجاهدين الذين كانوا تحت قيادته في نهاية سنة 1956 يقدر بحوالي 1200 مجاهد. حيث كان التنظيم الوحيد الذي يعمل بالناحية، وكان المسؤول السياسي له المجاهد مسعود بن ولهة، واستطاع أبناء متليلي الشعانبة رغم كل الصعوبات بإرسال كميات معتبرة من السلاح وقدرت بحوالي 1200 قطعة سلاح، وأرسلت عن طريق شاحنة المناضل محمد بريهمات والتي هربت من ليبيا إلى متليلي، بالإضافة إلى إرسال حوالي 800 قطعة من السلاح على دفعات وكميات هامة من الأدوية والأموال والألبسة. (انظر الملحق: 12)

في سنة 1956 قام المجاهد بوحفص المرباط وأحمد الزهواني وأحمد بابو بإرسال مجموعة مسلحة من أبناء الشعانبة إلى قيادة سي زيان عاشور بنواحي أولاد جلال، وكانت المجموعة تضم المجاهد العيد بجيصة.² (انظر الملحق 11)

¹ يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص: 160.

² شهادة حية للمجاهد عمر صخري الذي كان شاهدا على ذلك، مدونة في جريدة الثقافي، أبريل 2007، حاوره الصحفي ناصر أمجد.

المبحث الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في تنظيم سي الحواس¹ (جوان 1957 . 29 مارس 1959)

بدأ توافد أبناء متليلي من الولاية الخامسة إلى شبكة متليلي تباعا ابتداء من نهاية جوان 1958 فرجع كل من المجاهد قرمة بوجمعة، المجاهد بن حمدون بحوص، المجاهد معروف بوعمامة، الشهيد بن ساحة العربي، المجاهد الشحم محمد، الشهيد مصباح قدور، المجاهد بن ثامر قدور، الشهيد بن شعاعة عبد القادر، المجاهد لخرش الهاشمي، المجاهد قرمة بوحفص، الشهيد دهان محمد بن سعيد، المجاهد بن ولهة عبد الله، الشهيد مصيطفي السعودي، الشهيد الزهواني عمر، الشهيد اسماعيل محمد بن اسماعيل، المجاهد بوسماحة علي، المجاهد زكري بوحفص، المجاهد بوعامر محمد، المجاهد الهاشمي الدارم، الشهيد بلغيث مصطفى، الشهيد زيدان موسى، الشهيد جبريط علي، الشهيد الزاوي بوحفص، الشهيد نواصر ابراهيم، الشهيد، الشهيد لخرش لخضر، المجاهد هوارى الدربالي، الشهيد جعفر جلول، المجاهد قرادي لخضر، المجاهد قريوز مصطفى، والمجاهد شحم محمد بن سالم.

حيث أصبحت هذه المجموعة رفقة بعثة المجاهد روابح عبد الرحمان تمثل النواة الجديدة. ومع حلول نهاية شهر جانفي 1959 قررت قيادة الثورة محليا بقيادة قرمة بوجمعة القائد العسكري بالنيابة للقسم إرسال فوج آخر إلى قيادة الولاية السادسة يطلب منها الإسراع في إرسال تنظيمات جديدة إليها، وكذلك تزويدهم بالسلاح، تكون هذا الفوج من المجاهد الشيخ

¹ ولد الشهيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعو سي الحواس سنة 1923 ببلدية مشونش ولاية بسكرة، تربى في وسط أسرة متوسطة الحال، دخل الكتاب وحفظ القرآن الكريم، وانخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، وكلف بجمع الاشتراكات المناضلين وقام بدعاية لمرشح حركة انتصار حريات الديمقراطية. ولما استشهد كل من القائد مصطفى بن بولعيد 23 مارس 1956 والقائد سي زيان عاشور 07 نوفمبر 1956 واصل سي الحواس العهد وذهب إلى تونس قبل تعيينه قائدا على الولاية السادسة. بعد استشهاد العقيد علي ملاح في 29 مارس 1957 وفي جوان 1957 تم تعيين سي الحواس على رأس الولاية التاريخية السادسة، استشهد في جبل ثامر وهو أحد فروع جبل بوكحيل رفقة العقيد عميروش آيت حمودة والرائد عمر إدريس وابن منطقة متليلي الشعانبة الشهيد جلول الصافي. أنظر بن ولهة عبد الحميد: المرجع السابق، ص: 168.

الفصل الثالث: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في التموين وفي معارك الولاية التاريخية

السادسة

بوجلال والمجاهد شحم محمد بن سالم والمجاهد العطاشي عبد القادر والشهيد بوجراة موسى والمجاهد الطيب الكوطي والمجاهد بوعامر محمد. وصل هذا الفوج إلى قيادة سي الحواس في بداية فيفري 1959، وبالموازاة مع هذه الوفود كانت الناحية ترسل العديد من أبنائها تباعا إلى قيادة الولاية السادسة من أجل الجهاد في الفترة الممتدة من 1958 إلى 1959، ومن بينهم الشهيد بن عمران أبو بكر والشهيد طرياقو أحمد، وشهيد طرياقو قدور، والمجاهد بن ولهة عبد الله، والمجاهد بحيصة علي.

وقد وصل الوفد الأول والمرسل من قيادة القسم 58 بمتليبي الشعانبة إلى قيادة الولاية السادسة في نوفمبر 1958، والذي ضم كل من الشهيد دهان محمد بن سعيد والشهيد شنيبي أحمد بوبكر والمجاهد هاشمي الدارم.

وفي بداية شهر فيفري 1959 وصل الوفد الثاني بقيادة المجاهد الشيخ بوجلال والمرسل من قيادة القسم 1958 إلى القيادة الولاية السادسة والذي يحمل طلبا بالإسراع في دعم العمل الثوري في القسم حيث تم إبقاءه إلى حين الانتهاء من أشغال الاجتماع العام للإطارات الولاية السادسة المنعقد يوم 06 فيفري 1959.¹

¹ المجاهد محمد مولاي ابراهيم المدعو (السياسي)، مسح شامل للثورة بالناحية، ص، 18

المبحث الثالث: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في تنظيم العقيد محمد شعباني¹ (جويلية

1959 – 5 جويلية 1962)

بعد استشهاد العقيد سي الحواس في 29 مارس 1959 واستشهاد العقيد الطيب الجغلاي في جويلية 1959، تم عقد اجتماع عاجل بقيادة المناطق بالولاية السادسة، وتم فيه الاتفاق على تعيين العقيد محمد شعباني كمسؤول عام على مناطق الولاية السادسة برتبة ضابط أول، وهو منصب مؤقت في انتظار تركيته من طرف الحكومة المؤقتة مع احتفاظه بمنصب قائد للمنطقة الثالثة، وقام العقيد محمد شعباني بإعادة هيكلة ولايته بأكثر صرامة واحترافية، حيث قام بإنشاء القسمتين ستين وكان مركزها قيادتها مركز شبكة متليلي، وهو القرار الذي تم بموجبه تقسيم تراب ناحية متليلي إلى قسمتين: القسم 59 والقسم 60 وتنفيذا للقرار الهام قام ضابط أول سياسي للمنطقة الثالثة استدعاء المجاهد قرمة بوجمعة في نهاية شهر جويلية إلى قيادة منطقة الثالثة وبحضور كل من العقيد محمد شعباني و المجاهد رويبة محمد (قنتار)، والشهيد طالب أحمد والشهيد حسوني رمضاني والشهيد مخلوف بن قسيم حيث تم تكليف رسميا المجاهد قرمة بوجمعة وعلى اثر ذلك التكليف عاد المجاهد قرمة بوجمعة إلى متليلي في أوت 1959 برفقة كل من المجاهد الشحم محمد بن سالم والمجاهد الطيب الكوطي والشهيد مصباح بغداد والمجاهد بحيصه علي والمجاهد مختاري طالي، رأت القيادة المحلية لثورة بمتليلي إلى عقد اجتماع طارئ بمركز قوفافة من أجل

¹ المجاهد العقيد محمد شعباني، ولد يوم 04 سبتمبر 1934 ببلدية أوماش في سن السادسة أوفده أبوه إلى مدينة بسكرة لمتابعة دراسته الابتدائية، وفي سنة 1950 التحق بمدينة قسنطينة، ولما اندلعت الثورة عام 1954 أصبح كاتباً مساعداً للعقيد أحمد بن عبد الرزاق سي الحواس في ولاية الصحراء بعد فترة تمت ترقيته إلى ملازم أول بالناحية الثالثة بالولاية الأولى، وتم إلى قيادة الناحية الرابعة وبعد تشكيل الولاية السادسة في شهر أفريل 1958 رقي إلى رتبة ضابط أول سياسي بالمنطقة الرابعة بسكرة وفي مطلع 1959 عين الضابط محمد شعباني على رأس المنطقة الثالثة ببوسعادة وبوكميل وعين أوت عام 1959 قائدا للولاية التاريخية السادسة وغداة الاستقلال الجزائر عين العقيد محمد شعباني قائدا للناحية العسكرية الرابعة ببسكرة قبل أن تتحول إلى ورقلة توفي يوم 03 سبتمبر 1963 بسجن سيدي هواري بوهراي وعمره ثلاثون سنة ودفن بمقبرة العالية. أنظر عبد الحميد بن وهلة: المرجع السابق، ص: 353.

الفصل الثالث: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في التموين وفي معارك الولاية التاريخية

السادسة

تدارس الوضع الشائك والمتمثل في رغبة الولاية الخامسة بالإبقاء على القسمة 60 و 59 ضمن حدودها، ورغبة القسمة 59 و 60 بالعمل تحت نظام الولاية التاريخية السادسة، وهذا يرجع لرغبة كل من الولاية التاريخية والخامسة والسادسة بالاحتفاظ بأبناء متليبي للخصائص الجهادية التي يتمتعون بها، وللدعم الغير المنقطع في التموين الولاية الخامسة تقرر في الاجتماع ماييلي:

- إبقاء الارتباط الرسمي للناحية بالولاية السادسة فيما يتعلق بالتنظيم والتسيير واتخاذ القرارات.
- الإبقاء على دعم الناحية للولاية الخامسة والسادسة.
- إبقاء الحرية لمن أراد أن يلتحق بالولاية السادسة.

ومن أبناء المنطقة الذين التحقوا بالولاية السادسة نذكر منهم (الشهيد بن قومار فتوحة، المجاهد بوخطة محمد، الشهيد حوتية مبروك، الشهيد دهان محمد بن سعيد، الشهيد شنتير عبد النبي، الشهيد مهية بولنوار، المجاهد طرباقو موسى، الشهيد عبد النبي محمد).¹

1- مشاركة أبناء منطقة متليبي الشعانبة في المعارك بالولاية السادسة:

أ- قائمة الشهداء:²

الاسم واللقب	الصفة	المولد	الولاية	تاريخ الاستشهاد
الصافي جلول	شهيد	1937	السادسة	29 مارس 1959
مصطفى السعودي	شهيد	1920	السادسة	1958
حوتية الجيلالي	شهيد	1919	السادسة	1958
الزهواني عمر	شهيد	1925	السادسة	1959
بحيصة العيد	شهيد	1929	السادسة	1959

¹ تقرير حول أحداث الثورة التحريرية بولاية غرداية للفترة ما بين 1959 و 1962 المصادق عليه في الندوة الولائية الثالثة بتاريخ 09 أكتوبر 1986.

² السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية لولاية غرداية 1954-1962، انجاز مديرية المجاهدين لولاية غرداية، 2006/11/11.

الفصل الثالث: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في التموين وفي معارك الولاية التاريخية

السادسة

ملاخ أحمد	شهيد	1912	السادسة	1960
بلغيث مصطفى	شهيد	1936	السادسة	1958
زيدان موسى	شهيد	1937	السادسة	1960
بن مسعود أحمد	شهيد	1930	السادسة	1959
الزاوي بوحفص	شهيد	1928	السادسة	1960
نواصر ابراهيم	شهيد	1936	السادسة	1959
لحشر لخضر	شهيد	1935	السادسة	1961
بن عمران بوبكر	شهيد	1932	السادسة	08 أكتوبر 1960
بيتور جلول	شهيد	1937	السادسة	1959
طرباقو محمد (تونسي)	شهيد	1937	السادسة	1960
طرباقو قدور	شهيد	1931	السادسة	1961
بن عمار عبد الله	شهيد	1913	السادسة	1959
بن شعاعة عبد القادر	شهيد	1926	السادسة	1960
جعفر جلول	شهيد	1931	السادسة	13 مارس 1960
بن شايطة بوحفص	شهيد	1942	السادسة	1961
جبريط علي	شهيد	1937	السادسة	أوت 1961
مصباح قدور	شهيد	1929	السادسة	1961
رزاق زيغم	شهيد	1930	السادسة	1961
بوعامر عمر	شهيد	1907	السادسة	1961
بن حمادي بحوص	شهيد	1930	السادسة	1960 بوكحيل الجلفة

الفصل الثالث: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في التموين وفي معارك الولاية التاريخية

السادسة

بن دكن معمر	شهيد	1936	السادسة	1960 القعدة آفلو
بيتور جلول	شهيد	1930	السادسة	1960/11/03 بوكحيل بوسعادة
الزاوي بوحفص	شهيد	1930		1960/11/30
شيني أحمد بن بوعمامة	شهيد	1914	السادسة	1958 جبل آفلو
عبد العالي بولنوار	شهيد	1929	السادسة	1960 قعدة آفلو
غزبل أحمد	شهيد	1936	السادسة	1960 جبل أزرق الجلفة
لعور عبد القادر	شهيد	1929	السادسة	1961 بوكحيل بوسعادة
نواصر ابراهيم	شهيد	1936	السادسة	1957 القعدة آفلو
أولاد العيد أحمد	شهيد	1914	السادسة	ديسمبر 1954 ورقلة
بكلو محمد	شهيد	1914	السادسة	1958 ناحية بشار
زيطة ميلود	شهيد	1903	السادسة	1957 تميمون
سلخ عبد القادر	شهيد	1925	السادسة	1957 تميمون
اسماعيل أحمد	شهيد	1913	السادسة	نوفمبر 1957 أدرار
شاخنة موسى	شهيد	1936	السادسة	1959 ناحية بشار

ب- قائمة المجاهدين:¹

الاسم واللقب	الصفة	المولد	الولاية	تاريخ الوفاة
مولاي ابراهيم بوعمامة	مجاهد	1936	السادسة	على قيد الحياة

¹ استمارات خاصة بالمتحف بالمجاهدين المشاركين في معارك الولاية السادسة بالمتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.

الفصل الثالث: مساهمة أبناء متليبي الشعانة في التموين وفي معارك الولاية التاريخية

السادسة

قربوز مصطفى	مجاهد	1932	السادسة	على قيد الحياة
بيتور مصطفى	مجاهد	1936	السادسة	توفي سنة 1997
زكري بوحفص	مجاهد	1932	السادسة	متوفى
معروف بوعمامة	مجاهد	1918	السادسة	متوفى
بوعامر محمد	مجاهد	1928	السادسة	توفي سنة 2014
هوارى دربالي	مجاهد	1935	السادسة	توفي 21 فيفري 2014

ج- أهم المعارك التي شارك فيها أبناء متليبي الشعانة في الولاية السادسة:

اسم المعركة	المشاركون	نتائجها
معركة العلق 3 أكتوبر 1961 بوكحيل ¹	المجاهد بوعامر محمد المجاهد الهوارى الدربالي، الشهيد بن شعاعة حمو	استشهد 09 مجاهدين من بينهم الشهيد بن شعاعة حمو
معركة التوميات 2 سبتمبر 1960 بوكحيل	المجاهد بوعامر محمد	اسقاط طائرة
معركة التوميات الثانية 1961 بوكحيل	المجاهد بوعامر محمد	استشهد ضابط حسوني رمضان مع 11 شهيد و 27 جريحاً 16 في حالة خطيرة وقتل عدد كبير من جنود الفرنسيين
معركة خناق مرة 1961	المجاهد لخضر قرادي	استشهد 12 مجاهد

¹ شهادة حية للمجاهد بوعامر محمد بن جلول، تحت إشراف السيد طرياقو عبد القادر بتاريخ 20\01\2004 على الساعة التاسعة والنصف صباحاً في ملحقة المتحف متليبي، من أرشيف المتحف.

الفصل الثالث: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في التموين وفي معارك الولاية التاريخية السادسة

وإسقاط طائرة		
معارك أولاد جلال 1960	المجاهد لخضر قرادي	قتل عدد كبير من الجنود الفرنسيين
معارك عين الملح 1961	المجاهد لخضر قرادي	قتل عدد كبير من الجنود الفرنسيين
معارك جبل ثامر 29 مارس 1959	الشهيد الصافي جلول	استشهاد العقيد سي الحواس وعميروش رفقة الشهيد الصافي جلول
معارك المحارقة بمسيلة 1960	الشهيد النويزي بحوص الشهيد بن مسعود أحمد	استشهاد الشهيد النويزي بحوص
معارك جبل لحر بالقرب من بسكرة 1960	الشهيد زيدان موسى	استشهاد
معارك قلال بالمنية 13 مارس 1960	الشهيد جعفر جلول، والمجاهد بن حمادي بحوص، والمجاهد بوجلال الشيخ.	أسر المجاهد بوجلال الشيخ والمجاهد بن حمادي بحوص واستشهاد الشهيد جعفر جلول
معارك عرق المنية سبتمبر /أكتوبر 1961	المجاهد محمد بن بوحفص والمجاهد حاج قدور مسعودي والمجاهد محمد بن نوازيوالمجاهد بريك بلخير والمجاهد حيحوج بن قومار.	استشهاد 04 مجاهدين وأسر المجاهد حيحوج بن قومار.
معارك جبل مساعدة بوسعادة	الشهيد أولاد العيد أحمد	استشهاد

الفصل الثالث: مساهمة أبناء متليي الشعانة في التموين وفي معارك الولاية التاريخية

السادسة

1959		
معركة عين صالح سبتمبر 1960	الشهيد مصباح بغداد	قتل 08 جنود فرنسيين من بينهم ضابطان برتبة ملازم و03 جنود من التموين و03 جرحى مع حرق سيارتهم.
معركة أم الكرعان 19 سبتمبر 1960	الشهيد مصباح بغداد والشهاد بجوص أولاد حيمودة.	استشهاد الشهيد مصباح بغداد والشهاد بجوص أولاد حيمودة وأسر كل منالمجاهد علي بلكلحل و المجاهد محمد بن طاهر زهارة
معركة كاف الدخان ببوسعادة 1961	الشهيد بن شايطة بجوص	استشهاد
معركة سيد أحمد بلعباس جوان 1961 ¹	المجاهد طرياقو موسى والمجاهد صبرو سليمان	استشهاد 22 شهيد من بينهم الشهيد صبرو سليمان واعتقال المجاهد طرياقو موسى
معركة الرجراج 1960	المجاهد طرياقو أحمد المدعو التونسي المجاهد هواري الدرالي	استشهاد الشهيد طرياقو أحمد

¹ شهادة حية للمجاهد طرياقو موسى، تحت إشراف السيد: طرياقو عبد القادر، بتاريخ: 30\04\2007، على الساعة التاسعة والنصف صباحا في ملحقة المتحف متليي، من أرشيف المتحف.

الفصل الثالث: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في التموين وفي معارك الولاية التاريخية

السادسة

معركة النسينسية 1960	المجاهد الهواري الدربالي	قتل جنود فرنسيين
معركة عين لغراب 1960	المجاهد هوارى الدربالي	قتل جنود فرنسيين
معركة الصفصاف 1961 بوسعادة ¹	المجاهد هوارى الدربالي	أسر المجاهد هوارى دربالي
معركة جبل المناقير بوسعادة 1957	المجاهد بحیصة العيد	قتل جنود فرنسيين
معركة الحاجب (بسكرة) 1960	الشهيد بلغيث أحمد	استشهاده
معركة عين الصفراء 1961	الشهيد جبريط علي	استشهاده

بالإضافة إلى المعارك السابقة التي خاضها أبناء متليلي الشعانبة في الولاية السادسة حيث سيتم التطرق إلى بعض المعارك المشهورة ومنها:

- معركة جبل ثامر 29 مارس 1959:

كانت لأبناء منطقة متليلي الشعانبة مشاركة في هذه المعركة الكبرى؛ التي استشهد فيها عقيدان من عقداء الثورة وهما: العقيد عميروش آيت حمودة، والعقيد سي الحواس عبد الرزاق رفقة الشهيدين الصافي جلول والشهيد عمر إدريس، وكان الهدف من تواجد هؤلاء هو تبليغ انشغالات قيادة الداخل إلى القيادة بتونس، وعلى هذا الأساس تنقل العقيد عميروش من الولاية الثالثة إلى الولاية السادسة، حيث كان في استقباله العقيد سي الحواس وعقدا العزم للسفر إلى تونس للقيام بمهمة التي كلفوا بها مروراً بجبال بوكحيل، وأثناء مرورهم في جبل ثامر بولاية المسيلة حالياً في حدود السادسة ونصف صباحاً تم اكتشاف أمرهم من طرف العدو، وكانت من نتائج هذه المعركة استشهاد العقيدان عميروش وسي الحواس واستشهاد جل أفراد المجموعة والمقدر عددهم 48 شهيد؛ من بينهم الشهيذان الرائد عمر إدريس وشهيد منطقة متليلي الشهيد جلول

¹ شهادة حية للمجاهد هوارى الدربالي، تحت إشراف السيد: طرياقو عبد القادر، بتاريخ: 24\02\2005، على الساعة التاسعة والنصف صباحاً في ملحقة المتحف متليلي، من أرشيف المتحف.

الصافي، بالإضافة إلى إسقاط طائرتين فرنسيتين ونجا مجاهد واحد التقى بالمجاهد الشحم محمد بن سالم والذي هو على قيد الحياة وهو الذي حكى لنا تفاصيل المعركة.¹

- معركة حاسي صاكة 17 أكتوبر 1957:

برغم من أن حاسي صاكة تتبع تنظيم الناحية الثالثة من المنطقة الثامنة للولاية الخامسة دائرة تميمون، فقد نشط في العمل الثوري بها الشهيد الحاج علال بن بيتور، والشهيد ميلود زيطة، والشهيد محجوب محمد رفقة أبناء الشعانبة من مدينة تميمون من أمثال: المجاهد عبد العزيز أقاسم والمجاهد بوحادة عبد القادر والمجاهد سنيسنه الدربالي، والمجاهد بن علال مولاي لخضر، والمجاهد كبير مولاي، والمجاهد بوشارب علال وآخرون.

رأى المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي في صفوف كتيبة حاسي صاكة بضرورة الفرار من الجيش الفرنسي والاتحاق بصفوف الجيش التحرير الوطني، فقرر المجاهد محمد بيده أن تكون ساعة الحسم لتنفيذ عملية الفرار هي الساعة الخامسة مساءً عند إنزال العلم الفرنسي، كما قام بتكليف مجموعة من المجندين بقتل الجنود الفرنسيين حتى سيطر على كتيبة حاسي صاكة وقتل الجنود الفرنسيين بسرعة كبيرة ومن نتائج هذه المعركة التي شارك فيها أبناء متليلي الشعانبة ما يلي:

- استشهاد الشهيد الحاج علال بن بيتور² والشهيد زيطة ميلود، والشهيد محجوب محمد عن طريق رميهم من الطائرات.

¹ شهادة حية للمجاهد شحم محمد بن سالم، تحت إشراف السيد معط الله مناع، بتاريخ: 15\04\2026، على الساعة الحادية عشر صباحاً في مقر سكناه، من أرشيف المتحف.

² الشهيد بن بيتور علال ولد سنة 1912 بمتليلي الشعانبة، انخرط في صفوف حركة انتصار في بدايتها الأولى، اعتقل في سجن لومبار بباتنة، عند اندلاع الثورة التحريرية التحق بصفوفها سنة 1956، حيث كلفته القيادة الثورية في التجنيد والتسليح بمنطقة الصحراء مما أدى إلى نفيه من متليلي إلى المنيع، واعتقل بعد معركة حاسي صاكة بتميمون بتاريخ: 17/10/1957، حيث عذب أشد العذاب ولما يؤس العدو من نبيل أي معلومة منه نفذ فيه حكم الإعدام بطريقة بشعة، حيث ألقى من علو شاهق بالطائرة فاستشهد رحمه الله سنة 1958 رفقة الشهيد زيطة ميلود، والشهيد محجوب محمد.

الفصل الثالث: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في التموين وفي معارك الولاية التاريخية

السادسة

- التحاق 65 جندي جزائري محملين بالأسلحة والذخائر والمعدات لصفوف جيش التحرير الوطني.
- غنم حوالي 100 بندقية و 03 رشاشات عيار 29/24 ومسدس عيار 09 ملم.
- غنم 06 غنم صناديق من الذخيرة.
- غنم 03 غنم أجهزة إرسال واستقبال.
- غنم 04 ملايين فرنك فرنسي.
- غنم 240 جمل.
- فرار حوالي 65 مجندا مجهزين بالعتاد والعدة.
- تكوين وحدة خاصة خاضت عدة معارك كانت نتيجة لمعركة حاسي صاكة (معركة تسلكة بتاريخ 06 نوفمبر 1957 ومعركة حاسي غمبو بتاريخ 07 نوفمبر 1957).¹

- معركة الكرمة وجرييع في 17-18 سبتمبر 1960:

تسمى معركة 48 ساعة وهي إحدى حلقات البطولة والجهاد التي خاضها جيش التحرير الوطني في الولاية السادسة في منطقة جبل بوكحيل، وأعطت درسا لفرنسا المستعمرة، وأشرف عليها العقيد شعباني، وقعت أحداث المعركة في بلدية عمورة دائرة فيض البطمة ولاية الجلفة، ومن المشاركين في هذه المعركة المجاهد مخلوف بن قسيم وأبناء متليلي الشعانبة المجاهد قرمة بوجمعة، والشهيد مصباح قدور، والمجاهد بوعامر محمد (انظر الملحق: 13)، والمجاهد معروف بوعمامة، والمجاهد قرادي لخضر، والمجاهد محجوب الطاهر، بالإضافة إلى آخرون. وامتدت يومي: 17 و18 سبتمبر سنة 1960، وحشدت لها القوات الفرنسية أكثر من 14000 جندي، وطائرات مختلفة عددها 40 طائرة (B29, B26, T6)، بالإضافة إلى طائرات الاستكشافية والمسماة بالطائرة

¹مجلة أول نوفمبر، العدد: 17، ص23.

الفصل الثالث: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في التموين وفي معارك الولاية التاريخية

السادسة

الصفراء، وفرضت فرنسا حصارا بریا وجویا على المشاركين في المعركة استعملت فيها كل أنواع الطائرات والقنابل وكانت من نتائجها¹:

- قتل حوالي 1200 جندي فرنسي.
 - إسقاط 06 طائرات حربية فرنسية.
 - استشهاد الشهيدان بن عمران أبو بكر ومحجوب مصطفى.
 - زيادة الثقة وارتفاع معنويات عناصر جيش التحرير وقيادته في الولاية السادسة.
- المعركة كانت تأكيداً لجيش التحرير الوطني على رفض مشروع فصل الصحراء الجزائرية عن الجزائر.² (أنظر الملحق: 14)

2- مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في تنشيط العمل الثوري بجهات مختلفة من الصحراء:

يمكن أن نذكر بعض تلك الجهود الجبارة التي قام بها أبناء متليبي الشعانبة من أجل نشر الوعي الثوري في مناطق الجنوب المختلفة في الآتي:

- **مدينة عين صالح وتمنراست:** حيث تم تشكيل فسمتين تابعتين إلى الناحية الثالثة تشرفان رسمياً على العمل الثوري بهما تحت قيادة كل: من الشهيد مصباح بغداد والشهيد محمد بوصبيح، كان المجاهد محمد جغابة يستقبل في مدينة عين صالح من طرف المجاهد حاج عمر بن خليفة باعتباره تاجر من تجار الشعانبة في المنطقة.

كان لأبناء متليبي دور كبير في تشكيل القسمة 61: والتي تشكلت بعين صالح والفضل يرجع إلى الشهيد مصباح بغداد وكان الهدف من تشكيلها هو إدخال السلاح المهرب من دولة ليبيا الشقيقة.

¹ محمد العيد مطمر: العقيد محمد شعباني جوانب من الثورة التحريرية، دار الهدى، مليلية الجزائر، 1999، ص: 154-155.

² عبد الرحمان قرص: معركة الدلاج 1957 والكرمة وحريبيع 1960، جامعة زيان عاشور بالحلفة.

اشتبك أعضاء القسم مع القوات الفرنسية ووقعت معركة بتاريخ: 1960/09/10 بفقارة أزوي ومعركة بمركز ثليحات 1960/09/10، ووقعت معركة طاحنة أخرى، واستشهد فيها الشهيد مصباح بغداد رفقة كل من أولاد حيمودة وأسر الباقون.¹ وتشكيل القسم 62 بتمنراست: في إطار إنشاء الناحية الثالثة، وكان الفضل للأبناء متليلي الشعابنة في ذلك.

3- دور أبناء متليلي الشعابنة في الحدود الجزائرية مع مالي والنيجر أقصى الجنوب:

كان الهدف من ذلك فتح جبهات أخرى، من طرف أبناء متليلي الشعابنة، وكان للمجاهد أقاسم حمادي دورا كبيرا في جلب السلاح من الدول الصديقة مثل مالي والنيجر بعد الحصار الذي عرفته الولاية السادسة، وذلك عبر الشاحنات التي يقودها تجار متليلي الشعابنة الذين يشتغلون من نقل البضائع من الصحراء الجزائرية إلى مالي والنيجر.² يقول محمد جغابة: "مع أبناء الشعابنة خاصة أبناء متليلي تمكنت من ربط علاقات متينة تتسم بالصدق والصراحة التامة والالتزام المتبادل فهم يتميزون بالاندفاع والحماس الزائد ولا يولون أهمية في التريث ولغة الحوار فهم أناس عمليون حتى النخاع كانوا يعتبرون أنفسهم بأنهم المسؤولون والمكلفون بأمر الثورة ومتطلباتها في تراب الناحية تماما مثلي، لقد وضعوا أبناءهم وأموالهم كاملة في خدمة الثورة القائمين عليها، ولم ألمس طوال مدة إقامتي فيهم أدنى علامات التملص أو التهرب من الواجبات التي أكلفهم بها، فمعظم عناصر الكتيبة التابعة للجيش التحرير الوطني في تراب الناحية كانت من أبناءهم..."

يقول محمد جغابة في هذا الشأن: "في مدينة متليلي وجدت الأمان والطمأنينة النفسية والشعور بأنني في مستوى المهمة التي كلفت بها في تراب الناحية، وذلك بفضل السيد عمر بن خليفة الذي قدم لي يد المساعدة والعون والذي كان يتبع تحركاتي عن

¹ جغابة محمد: حوار مع الذات ومع الغير الجزء الثاني، دار هوما للطباعة، الجزائر، 2007.

² المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية، ص: 180-181.

الفصل الثالث: مساهمة أبناء متليبي الشعانبة في التموين وفي معارك الولاية التاريخية السادسة

قربي، وعندما انتقلت إلى مدينة المنيعه من أجل تنظيم الخلايا وجدت الرعاية هناك من طرف عائلة المناضل الكبير الشهيد حاج علال بن بيتور والمجاهد العلمي".

يذكر محمد جغابة عن دور عمر بن خليفة في فتح جبهة الثورة بمنطقة تمنراست، مما ساعدنا في ذلك أن عمر بن خليفة كان يعرف واحدا من التجار الشعانبة المستقرين في تمنراست.

ويختتم كلامه صارت متليبي قاعدتي المفضلة، وصار الشعانبة بفضل سيرتهم الجادة محاورى المفضلة حيث يدخل المرء متليبي فكأنما يدخل ديارا آمنة....¹

¹ محمد جغابة: المرجع السابق، ص: 141.

الخاتمة

بعد البحث في أهم مساهمات أبناء منطقة متليلي الشعانبة خارج ناحية غرداية أثناء الثورة 1962/1954 خرجنا بجملة من نتائج حول هذه الإسهامات في الولايات الستة من خلال التموين والمعارك وتوصلنا إلى نتائج التالية:

1. كانت إسهامات أبناء المنطقة في الولاية الأولى التاريخية المنطقة الثالثة (تنظيم سي زيان عاشور) بدعم بكتيبة ضمت مجموعة 32 مجاهد خاضت عدة معارك، بالإضافة إلى إسهاماتها بالسلاح على دفعات وأدوية وألبسة، وعلى سبيل المثال الدور الذي لعبه كل من الشهيدين الجيلالي حوتية ومصطفى السعودي، بالإضافة إلى دفع الاشتراكات من سكان متليلي الشعانبة إلى الولاية التاريخية الأولى.
2. مساهمة أبناء متليلي الشعانبة بنقل الأسلحة من ليبيا إلى تونس ثم وادي سوف ثم إلى الولاية الأولى، والدور الذي لعبه كل من المجاهدين عبد القادر كتيلة والمجاهد مختار لعور سنة 1956 فيها.
3. كانت لأبناء متليلي الشعانبة مساهمات في المعارك في ربوع الولاية الأولى، وعلى سبيل المثال المجاهد بهاز محمد المدعو الشعني؛ والذي شارك في حوالي 48 معركة، وأبرزها معركة الجرف الشهيرة يوم: 24/23/22 سبتمبر 1955، بالإضافة إلى الاشتباكات والعمليات الفدائية.
4. كانت لأبناء متليلي الشعانبة مساهمات في معارك الولاية التاريخية الثانية، وعلى سبيل المثال المجاهد طرباقو بوحفص، الذي كانت له إسهامات في القاعدة الشرقية وجيش الحدود، والتي كانت تحت قيادة الرئيس الراحل المجاهد هواري بومدين والرئيس الراحل الشاذلي بن جديد، بالإضافة إلى القادة المعروفين في فترة السابقة من أمثال: المجاهد خالد نزار والمجاهد عبد المالك قنايزة، وضباط من أمثال أحمد قايدو وزرقيني محمد، حيث أبلى المجاهد البلاء الحسن في الولاية التاريخية الثانية رفقة المجاهد بهاز محمد كذلك.
5. كانت لأبناء متليلي الشعانبة مساهمات في الأحداث الوطنية المعروفة في الولاية التاريخية الرابعة (الجزائر العاصمة وضواحيها) كالإضراب 08 أيام (28 جانفي - 04 فيفري 1957)؛ ممثلة في الشهيد نواصر سليمان والمجاهد مولاي إبراهيم محمد المدعو السياسي والمجاهد مولاي إبراهيم بوعمامة، كما كانت لأبناء المنطقة مساهمات في مظاهرات 11 ديسمبر 1960 ممثلة في المجاهدين الباحثين دحمان رمضان ومجاهد الباحث بوغلابة سليمان.

6. كانت لأبناء منطقة متليلي الشعانية مساهمات في الولاية التاريخية الخامسة من خلال المساهمة في تنظيم الشهيد يوسف بوشريط 1952/ 1956؛ الذي انضم إليه أبناء متليلي الشعانية، وكانت أولى البعثات بقيادة الشهيد معمر الرواني أحد أبطال معركة (الشواير 1956/04/03)، كما كانت لأبناء منطقة متليلي الشعانية مساهمات في تموين الولاية الخامسة بعد تشديد الخناق عليها من طرف الإدارة الاستعمارية، فلم تجد المنقذ في فك هذا الحصار إلا تموين منطقة متليلي الشعانية لها.
7. ساهم أبناء متليلي الشعانية في معارك الولاية الخامسة وكانت متنوعة وحقت نتائج باهرة وأكبر هذه المعارك معركة الشواير 1956/04/03 والتي قتل فيها من الفرنسيين أكثر 1400 قتيل، بالإضافة إلى معركة كسال في أبريل 1959، والتي وقبتعد انتقال أبناء منطقة متليلي الشعانية إلى الولاية الخامسة بعد معركة أفران الكبرى 1957/08/28.
8. كانت لأبناء منطقة متليلي الشعانية دورا يجسد العملية الفدائية في المدن، وخاصة مدينة وهران، ونذكر على سبيل المثال أول شهيد بالمقصلة بالجنوب الجزائري والعاشر على مستوى الوطني، والذي أعدم بالمقصلة وهو الشهيد الرسيوي محمد المدعو النيمص الذي قام بعمليات فدائية متميزة ضد قيادات فرنسية معروفة باضطهاد وتعذيب الجزائريين في مدينة وهران.
9. كما كانت لأبناء منطقة متليلي الشعانية مساهمات كبرى في الولاية التاريخية السادسة من خلال المعارك والتموين في فترة تنظيم الشهيد سي زيان عاشور، وتنظيم الشهيد سي الحواس وتنظيم المجاهد المرحوم العقيد محمد شعباني.
10. كانت لأبناء منطقة متليلي الشعانية مشاركات كبرى في أهم المعارك في الولاية التاريخية السادسة من بينها: معركة جبل ثامر 1959/03/29 بالمسيلة وأدت إلى استشهاد الشهيد صافي جلول، رفقة العقيد سي الحواس والعقيد العميروش، ومعركة حاسي صاكة: 1957/10/15 بتيميمون، واستشهاد الشهيد حاج علال بن بيتور والشهيد زينة ميلود والشهيد محجوب محمد عن طريق رميهم من طائرة ومعركة 48 ساعة 17-18 سبتمبر 1960 بالجلفة ومعروفة بمعركة الكرمة وجرييع والتي شارك فيها المجاهد البطل قرمة بوجمعة على سبيل المثال، واستشهد فيها الشهيد بن عمران بوبكر والشهيد محجوب مصطفى.

11. كما كان لأبناء منطقة متليلي الشعانية الدور الكبير في تنشيط العمل الثوري في جهات المختلفة في الصحراء في مدينتي عين صالح وتمنراست، وجهود كل من الشهيد مصباح بغداد والمجاهد بن خليفة محمد.
 12. كان لأبناء منطقة متليلي إسهامات في تشكيل القسمة 61 وتشكيل القسمة 62 والقيام بمعارك في هذه المنطقة كمعركة فقارة أزوى: 10 سبتمبر 1960 ومعركة ثليحات: 18 سبتمبر 1960.
 13. كما كان لأبناء منطقة متليلي الشعانية دور كبير في فتح جبهات في الحدود مع مالي والنيجر في أقصى الجنوب، والدور الذي لعبه ابن المنطقة المجاهد أقاسم حمادي في جلب السلاح من الدول الصديقة مثل مالي والنيجر بعد الحصار الذي فرض على ولاية السادسة.
 14. حدث صراع بين الولاية التاريخية الخامسة والولاية التاريخية السادسة حول ضم القسمة 60 أي أبناء منطقة متليلي الشعانية، باعتبار أن أبناء المنطقة مكسب من المكاسب لأي ولاية وذلك للمهارات العسكرية والشجاعة والنضال التي يتمتع بها أبناء منطقة متليلي الشعانية، ناهيك عن الدعم المادي والمعنوي للثورة.
- لهذا كانت لهم كلمة الفصل في حسم المعارك وتعتبر شهادة المجاهد والوزير السابق محمد جغابة أكبر دليل عن ذلك وكذا شهادة المجاهد الرائد مولاي ابراهيم عبد الوهاب في حق الشعانية.

الملاحق

الملحق (02): المجاهد بهاز محمد المدعو الشعبي رفقة مجموعة من المجاهدين في
القاعدة الشرقية (غار ديماء)



المصدر: أرشيف متحف المجاهد لولاية غرداية

الملحق (03): المجاهد طرباقو بوحفص رفقة مجموعة من المجاهدين في القاعدة الشرقية



المصدر: أرشيف متحف المجاهد لولاية غرداية

الملحق (04): المجاهد مولاي ابراهيم بوعمامة رفقة مجموعة من المجاهدين في منطقة
الجلفة



مجموعة من المجاهدين:

عبيدي (من ولاية البيض)	مولاي ابراهيم بوعمامة
يونسعة (ثنية الحد)	عبد القادر (البلدة)
المقون (من الاغواط)	

المصدر: أرشيف متحف المجاهد لولاية غرداية

الملحق (05): المؤونة المختلفة المقدمة إلى الولاية الخامسة من طرف سكان منطقة

د/ف ٩

ولاية الجزائرية
جيش التحرير الوطني الجزائري
المنطقة ٣. الناحية ١ القسم ١
فائمة مؤونة دخلة الولاية

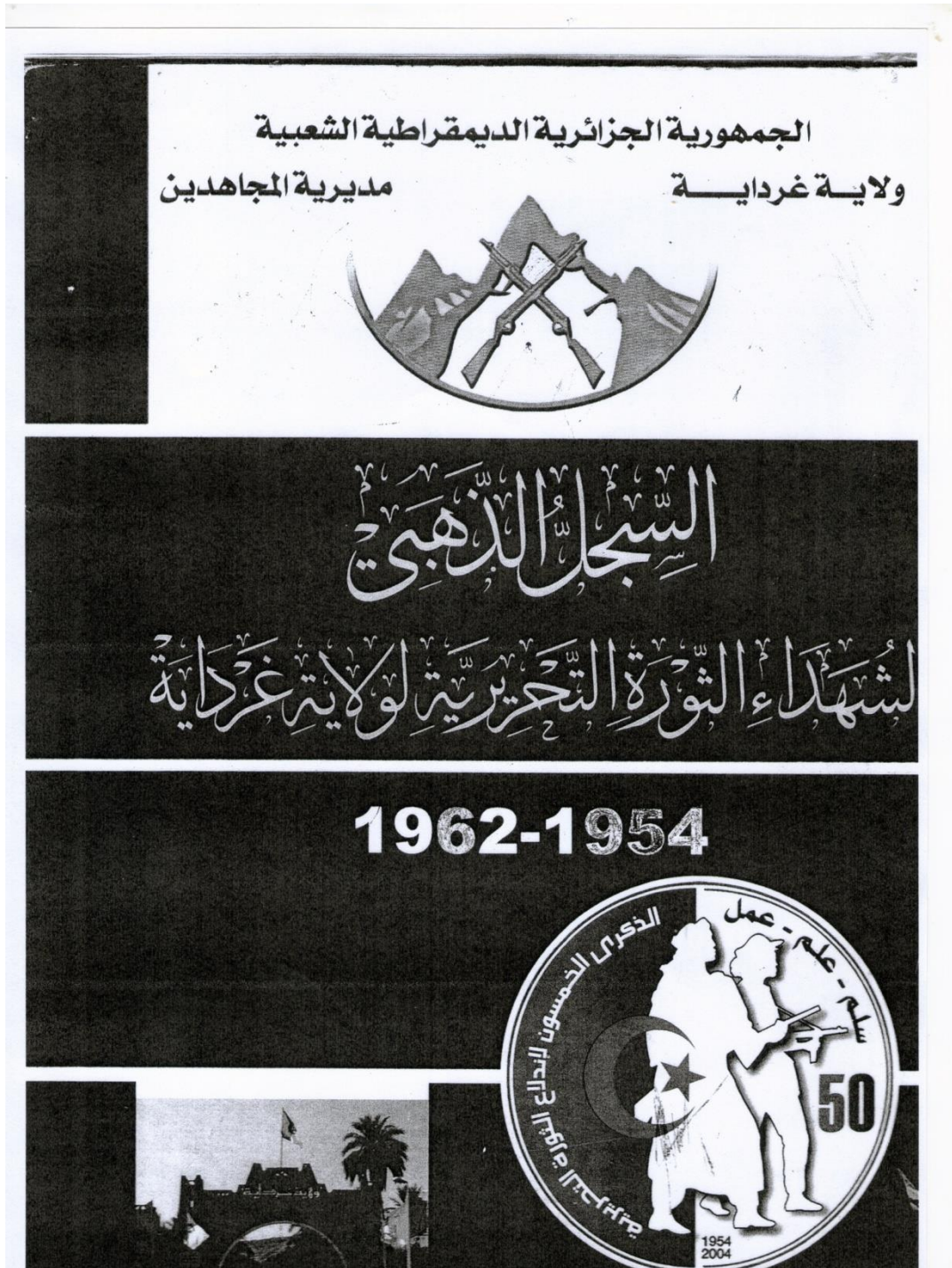
عدد	النوع السلع	السوم	المجموع
400K	اسميد	115	46000
41500g	سكر	160	6400
24500g	اتاي	3000	7500
650g	اتاي	3000	1950
1	بسطة يلبيس	40.000	40.000
74500g	ادمان	1500	11250
11K	كاوچار	300	3300
1	اشكار خويه	250	250
			116650

هذه المؤونة دخلة في قيادة الناحية ١ لاخ احمد بن عبد
الناصر باد عيمه لاخ احمد و
لامضاء

متلي

المصدر: أرشيف متحف المجاهد لولاية غرداية

الملحق (07): السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية بولاية غرداية 1954-1962



الملحق (08): المنح العائلية للمتممين إلى الولاية الخامسة من أبناء من طرف سكان منطقة متليلي

المنح العائلية من طرف الولاية الخامسة للمتممين إلى الولاية الخامسة من أبناء من طرف سكان منطقة متليلي							
الرقم الترتيب	الاسم واللقب	الدرجة	تاريخ المنح	مكان السكن	المنح العائلية	ملحوظة	
1	بوحنن حمدون	الشفافية	1958/7/4	متليلي	1000	الفرقة	
2	الحاشم الدوع	"	1958/7/4	"	1000	"	
3	سليمان كورباكو	"	1958/7/4	"	1250	"	
4	الغريب به ساحة	"	1958/7/4	"	4700	"	
5	بوعمامة محمد ناصر	"	1958/7/4	"	4700	"	
6	محمد به جلون بوعامر	"	1958/7/4	"	1800	"	
7	محمد بوعامر	"	1958/7/4	"	1000	"	
8	جلون جعفر محمد	"	1958/7/4	"	1800	"	
9	كفر شيتورة	"	1958/7/4	"	8880	"	
10	قدور شامة	"	1958/9/5	"	10000	"	
11	محمد السماعيل	"	1958/8/8	"	2000	"	
12	قدور مازوز مكيام	"	1958/8/8	"	10000	"	
13	قادة به شفاعة	"	1958/8/8	"	1000	"	
14	قادة به سامحة	"	1958/8/8	"	1000	"	
15	المادق معجوبة	"	1958/1/2	"	2000	"	
16	بوجمعة قمرية	"	1958/4/11	"	5000	"	
17	بوعمامة مرون القيد	"	1957/1/2	"	2700	"	
18	يوسف لغيري	"	1957/1/2	"	48000	"	
19	المحمد الوادي	"	1957/1/2	"	48000	"	
20	المحمد اويبيجي	"	1957/1/2	"	7000	"	
21	الشيخ كورباكو	"	1957/1/2	"	1000	"	
22	الحسين بن عبد القادر	"	1957/11/4	"	1000	"	
23	أقويرو والسبنة	"	1957/11/2	"	15000	"	
24	الشيخ حامية	"	1957/1/2	"	1000	"	

المصدر: أرشيف متحف المجاهد لولاية غرداية

الملحق (09): استمارة خاصة بالمجاهد لحرش الهاشمي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين

المتحف الوطني للمجاهد



الولاية : غارداية

الدائرة : غارداية

البلدية : غارداية

بطاقة مجاهد

الاسم : هاشمي الاسم الحربي : عبد الله

اللقب : لحرش

تاريخ ومكان الميلاد : سنة 1938

اسم الأب : جلول اسم ولقب الأم : بن قומר حسونة

الحالة العائلية : متزوج عدد الأولاد : 05

المستوى الثقافي : عربية : القرآن الكريم

لغة أجنبية : /

المؤهل العلمي : تكوين المهني للكبار بواد سوف

المهنة قبل الالتحاق بثورة التحرير : عامل يروي

العنوان الحالي : 05 جويلية غارداية

تاريخ الالتحاق بثورة التحرير : 1957 الصفة : جندي

القسم : 60 الناحية : 03 المنطقة : 03 الولاية : 06 خارج الوطن : 1

الرتبة أو المسؤولية التي تقلدها أثناء الثورة : جندي - كرتيب سياسي

رقم ملف الاعتراف الوطني : 77 رقم الوسام : /

نبذة عن النشاطات السياسية التي قمت بها قبل سنة 1954 :

نبذة عن النشاطات السياسية والعسكرية التي قمت بها من سنة 1954 إلى سنة 1962 :

- جمع التبرعات والمؤونة
- مناصرة في جبهة التحرير الوطني
- تكوين السبابة وحملتهم على الرهوض إلى الجهاد

المعارك أو العمليات الفدائية التي شاركت فيها أو قادتها :

- معركة أفران 1957 تحت رئاسة مزiane وحفاية
- معركة بونقطة 14 أبريل 1958 تحت مولاى إبراهيم والوهاب
- معركة اكسال 1958 تحت مولاى إبراهيم والوهاب
- معركة أغزلات 1958 تحت قيادة أحمد الديناني
- عملية فدائية بين بزرقة 1959
- عملية انيمسة 1960 مع ارسوى محمد

الجروح التي أصيبت بها ونوعيتها :

المصدر: أرشيف متحف المجاهد لولاية غرداية

الملحق (10): صورة للمجاهد جبريط محمد مع مجموعة من المجاهدين في الولاية الخامسة



المصدر: أرشيف متحف المجاهد لولاية غرداية

الملحق (11): مجموعة من المجاهدين من أبناء منطقة متليلي من بينهم المحاهد
محجوب الصادق فيالولاية الخامسة.



المصدر: أرشيف متحف المجاهد لولاية غرداية

الملحق (12): المال المدخول من الشعب وغيره إلى الولاية السادسة

الجمهورية الجزائرية
جبهة التحرير الوطني الجزائرية
ولاية سطيف 5 ناحية 1
توضيح: المال المدخول من الشعب وغيره

التمنه	المال من الشعب في شهر	التمنه	المال من الشعب في شهر
١٠٠٠٠٠	منه اللازم السعيد	٥١١٩٦٢٥	أوت ١٩٦١
٦٨٤٥٠٠	رشيده	٨٤٨٠٢٥	سبتمبر
١٤٩٠٠٠	المواطن من المهر	٧٠١١٥٠	أكتوبر
١٨٤٠٠٠	الاطرف	١٠١١٥٧	نوفمبر
		٦٩٤٨٥٩	ديسمبر
		٥٦٤٢١٥	يناير (١٩٦٢)
		١٥٢٦٦٠٩	فيفري
		٩٢٩٦٦٥	مارس
		٢٦٢٦٩١٩٥	أبريل
	٨٧٢٦٩٠٥	٩٩٤٤٠٠	جلسه الخادمه
		٢٦٩٢٢٥	رقم ١١٧٨
		٨٨٤٠٥٤	رقم ١١٧٩
		١٠٠٠٠٠	منه اللازم بوعيشه
		٥٠٠٠٠	قدور الرويغ
		٥٠٠٠	بالقاسم بالغيت

المصدر: أرشيف متحف المجاهد لولاية غرداية

الملحق (13): صور تذكارية للمجاهدين من أبناء المنطقة في الولاية التاريخية السادسة من بينهم المجاهد بوعامر محمد.



المصدر: أرشيف متحف المجاهد لولاية غرداية

الملحق (14): صور تذكارية للطائرة التي أسقطها المجاهدون في منطقة الكرمة والجربيع
17-18 سبتمبر سنة 1960



المصدر: أرشيف متحف المجاهد لولاية غرداية

الملحق (15): المعارك التي شارك فيها المجاهد محمد بهاز (المدعو الشعبي)

المعارك التي شارك فيها الحاج محمد الشعبي				
من بداية اول نوفمبر الى غاية نهاية 1955				
الرقم	المعركة - الموقعة	التاريخ	اسباب المعركة	القيادة
01				
02				
03				
04				
05				
06				
07	معركة الجرف	29-22 سبتمبر 1955	شهر من هجمات الشمال القسنطيني المظفرة , و التي كان المجاهدون يهدفون من خلالها الى فك الحصار الفرنسي الخائق على المجاهدين المرابطين في جبال الأوراس الشّماء , عقد اجتماع تحت إشراف القائد شبحاني بشير مسؤول الولاية الأولى, منطقة الأوراس, بالمكان المسمى خنقة الذيب, وقد حضر الاجتماع كلا من الأبطال (مصطفى بن بولعيد, وعباس لغور, والبشير سيدي حني) ليعاد اجتماع ثان برأس الطرفة بجبل أرقو, تحت قيادة عجول عجول ومصطفى بن بولعيد, وقد كشفت قوات الاحتلال تلك اللقاءات لتتطلق معركة الجرف يوم 20 سبتمبر و التي امتدت ثلاثة أيام كاملة , ورغم الحصار المفاجيء تكبدت فرنسا خسائر في الأرواح عددها 400 جندي, و 8 طائرات, واستشهد خلال المعركة 70 مجاهدا, لتدخل هذه المعركة الكليات الحربية العالمية, وتخلد في شعر الثورة على لسان الشاعر المجاهد المرحوم شبوكي محمد الذي قال في أحد أبيات الشعر في القصيدة الرائعة "جزائرنّا" سلوا جبل الجرف عن جيشنا * * * سنخبركم عن مدى بطشنا	أهم القادة ■ قتال الوردي بن محمد بن عبد الله بن نصر بن قتال ■ عون عمر (المدعو البوقصي) ■ القائد شريط لزهر ■ القائد ورتاني بشير المعروف بسيدي حني ■ القائد جيلاني السوفي و سي صالح الخنشلي ■ القائد فرحي حمة بن عثمان

المصدر: أرشيف عائلة المجاهد بهاز محمد الشعبي

المعارك التي شارك فيها الحاج محمد الشنعبي					
من فيفري 1956 إلى ديسمبر 1958					
الرقم	المعركة - الموقعة	التاريخ	اسباب المعركة	القيادة	احصائيات عدة و العدو
01	جبل الابيض	فيفري 1956		القيادة :لزهر شريط	
02	جبل ارقو	1956/03/19		القيادة :لزهر شريط و قادة آخرون منهم محمد الشنعبي	العدو 3000 جندي 40 طائرة - 06 طائرة عمودية
03	جبال ارقو معركة "شقة اليهودي"	1956/08/22		القيادة :لزهر شريط - محمد بن علي - محمود الشريف - جدي مقداد و قادة آخرون منهم محمد الشنعبي	
04	جبال ارقو معركة "راس الطرفه"	1956/08/26		القيادة :لزهر شريط - جدي مقداد - اسماعيل صالح - محمد بن علي - محمود الشريف - و قادة آخرون منهم محمد الشنعبي	
05	معركة جبل ارقو	اواخر اوت 1956		القيادة :لزهر شريط وبرفقة 08 فصائل -استعمال الهاون لاول مرة من طرف المجاهدين	
06	معركة "وادي الهلال"	1956/08/30		القيادة :لزهر شريط - جدي مقداد - اسماعيل صالح - محمد بن علي - محمود الشريف - و محمد الشنعبي و قادة آخرون	
07	معركة فجوج الوصفان بمنطقة جبال ارقو	1956/09/02		القيادة :بلحوسين محمد بن علي - محمد الشنعبي و آخرون دربال عبد الرحمان دعاس اعمار - بشير العيسوي	
08	معركة "العلق" بالجنوب الغربي من قنطيس اتجاه الجديدة	1956/09/06		القيادة :بلحوسين محمد بن علي - محمد الشنعبي و آخرون دربال عبد الرحمان دعاس اعمار - بشير العيسوي	
09	معركة "العلق"	1956/09/18	بعد دفن الـ 32 عالم بالجنوب الشرقي لجرعة العلق و تشييعهم و القاء محاصرة من مسؤوليين شعبيين تواصلت المعركة 05 ايام من الموقعة الى البياضة و بية و وادي مسحالة	القيادة :بلحوسين محمد بن علي - محمد الشنعبي و آخرون دربال عبد الرحمان دعاس اعمار - بشير العيسوي لكافي عمار - براكني الطاهر - محمد المروكي - عزوز النقريني	العدو :قوات مهولة مدء بالمدفعية و بمشاركة اكا من 100 طائرة 60 دبا 600 شاحنة
10	معركة "لقما" جنوب شمال البطنة بوادي الهلال	1956/09/28		القيادة :بلحوسين محمد بن علي - محمد الشنعبي و آخرون دربال عبد الرحمان - يونس صالح - دعاس اعمار - بشير العيسوي لكافي عمار - براكني الطاهر - محمد المروكي - احمد الصكاع - مساني لعجال	العدو : 80 طائرة 80 د
11	معركة "راس القما" جنوب شمال البطنة بوادي الهلال	1956/09/30	اكتشاف دورية محملة بالمؤونة قادمة من غابة "بية" فتتبعها العدو الى ان كشف مواقع المجاهدين بميدان المعركة	القيادة :بلحوسين محمد بن علي - محمد الشنعبي و آخرون محمد بن علي - جدي مقداد - يونس صالح - حمة لخضر السوقي - فرحي ساعي - سماعيل صالح بن علي و غيرهم	شارك العدو بقوات كبير مدعمة بالدبابات و المدد و اسراب الطائرات 80 طائرة

المصدر: أرشيف عائلة المجاهد بهاز محمد الشنعبي

12	معركة "البياضة" جنوب العلق باتجاه البلطنة	1956/10/02	القيادة :بلحوسين محمد بن علي - محمد الشعني و آخرون محمد بورزور - لعجال مساني - يونس صالح - صالح الرشاشي .	شارك العدو بقوات كبير مدعمة بالدبابات والمدف و الطائرات المقتبلة و الاستطلاعية و قاذفات ا المضينة
13	معركة "وادي هلال"	1956/10/14	القيادة :بلحوسين محمد بن علي - محمد الشعني - محمد بن علي - جدي مقداد - يونس صالح - حمة لخضر السوفي - لعجال مساني - صالح الرشاشي -صالح القفري - بوغزالة علي - لحبيب جرايا - عون عمر القضي	شارك العدو بقوات كبير مدعمة بالدبابات والمدف و الطائرات المقتبلة و الاستطلاعية و النفاثة و الكاشفة و حوالي 600 شاحنة
14	معركة "شعبة الخرشف" جبل الابيض	1956/10/18	القيادة :بلحوسين محمد بن علي - محمد الشعني - محمد بن علي - جدي مقداد - يونس صالح - دربال عبد الرحمان -محمد المروكي - لعجال مساني - جفال علي - براكني علي - بشير العيساوي - عون عمر القضي و غيرهم	شارك العدو بقوات كبير جدا مدعمة بالدبابات و المدفعية و الطائرات 32 الشاحنات 700 دبابات قدمت من ثلاث مراكز العائر راس العش و نفر
15	معركة " العلق "	1956/10/18	القيادة :بلحوسين محمد بن علي - محمد الشعني - دعاس اعمارة - قراد عمار - قراد ابراهيم احمد الصكاك -محمد المروكي - لعجال مساني - جفال علي - براكني الطاهر و غيرهم	شارك العدو بقوات كبير مدعمة بالدبابات و المدف و الطائرات ومدفعية اله
16	معركة "داموس لحجير" الواقع وسط جنوب جبل الابيض المطل على الصحراء	1956/10/26	القيادة :بلحوسين محمد بن علي - محمد الشعني - مجموعة من القادة منهم صحراوي صالح الذي قدم من الصحراء رفقة 300مجاهد و قدوم 110 مجاهد من الاوراس - دعاس اعماره - قراد عمار - قراد ابراهيم احمد الصكاك -محمد المروكي - لعجال مساني - جفال علي - براكني الطاهر و غيرهم	شارك العدو بقوات كبير مدعمة بعدد كبير من الدبابات و المدفعية و الطائرات قدمت من ارب جهات الشريعة بنز العاة راس العش و نفرين
17	معركة "معقرب الثالثة" جنوب غرب جبل ارقو	1956/10/30	القيادة : جدي مقداد - بلحوسين محمد بن علي - محمد الشعني و مجموعة من القادة منهم براكني علي - لعجال مساني - يونس صالح قتا عمار - دعاس اعمارة -محمد بوزور - بشير عيساوي - دربال عبد الرحمان القيادة : جدي مقداد	شارك العدو بقوات كبير مدعمة بعدد كبير من الدبابات و المدفعية و 0 شاحنة و سرب من الطاة
18	معركة "قصور الكيفان"	اكتوبر 1956	قيام العدو بحملة تفتيشية على مراكز المجاهدين	شارك العدو بحوالي 50 عسكري و 12 شاحنة بمختلف الاسلحة
19	معركة "عين الطاهر"	اكتوبر 1956	حصار مراكز المجاهدين دامت المعركة يومين	شارك العدو بحوالي 00 عسكري مدعم بمراكز العرايس و الرديف المتد اجريد و 12 شاحنة مدد بمختلف الاسلحة
20	معركة "ارقو"	1956/11/01	بعد اطلاق النار على طائرة استطلاعية و سقوطها طوق العدو جبل ارقو و حضرها 667 مجاهد و كانت مناسبة لانتعاش اجتماع لوجعات المجاهدين كما استعمل الكومندوس الانتحاري في هذه المعركة	شارك العدو بحوالي 00 عسكري مدعم بمراكز العرايس و الرديف المتد اجريد و 12 شاحنة مدد بمختلف الاسلحة

المصدر: أرشيف عائلة المجاهد بهاز محمد الشعني

21	معركة "حليق الذيب" جنوب جبل الجرف	1956/11/07		
22	معركة " الجبل الابيض"	1956/11/13		
23	معركة "وادي المشرع" بين الجبل الابيض وام الكماكم	1956/11/16		
24	معركة في جبل ارقو	1956/11/16		
25	معركة جبل "ام الكماكم"	1956/11/27		
26	معركة "لعلق"	1956/11/28		
27	معركة جبل فوة بينر العاتر	1956/12/12		
28	معركة "داموس الملح" بالجبل الابيض	1956/12/14		
29	معركة ارقو	1956/12/26		
30	معركة "جبل الحوية" قرب اموند بوجلل بتبسة	1956/12/29		
31	معركة خنقة كريز	نهاية 1956		

المصدر: أرشيف عائلة المجاهد بهاز محمد الشعبي

32	معركة جبل الوتد	نهاية ديسمبر 1956		
33	معركة الوتد	1957/01/08		
34	معركة جبل ام الكماكم	1957/01/17	القيادة: محمد الشعنبي	
35	معركة "الحقينة" بمنطقة الجبل الأبيض	1957/01/27		
36	معركة ارقو	جانفي 1957		
37	معركة شعبية "اركو" تقع بام الكماكم	1957/02/04		
38	معركة "عدوان" بالناحية الشرقية للجبل الأبيض المطل على الصحراء	1957/02/18		
39	معركة "شعاب الجرار" الشمالي الشرقي لجبال الجرف المتصلة بجبل ارقو	1957/03/10		
40	معركة "جبل سمامة" بالزاب البلقطر التونسي	أفريل 1957		
41	معركة جبل فوة	جويلية 1957		
42	معركة "اركو"	أوت 1957	القيادة: محمد الشعنبي	
43	معركة "ام الكماكم"	1957/09/15		
44	معركة ارقو	1957/09/15		

المصدر: أرشيف عائلة المجاهد بهاز محمد الشعنبي

			1957/10/10	معركة ارقو	45
		*	1957/10/30	معركة جبل غيفوف	46
			1958/09/08	معركة "سبنة" ديار الزرداب	47
			نوفمبر 1958	معركة قارة محمد الصالح	48

المصدر: أرشيف عائلة المجاهد بهاز محمد الشعبي

قائمة المصادر

-القرآن الكريم (رواية ورش).

- السنة النبوية.

أولا: المراجع والمصادر

1- بوعزيز يحيى: ثورات الجزائر خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين، دار الهدى 2008

2- بن ولهة عبد الحميد: الحركة الوطنية والثورة التحريرية ناحية غرداية -إداريا وتنظيميا، دار صبحي لطباعة والنشر، الطبعة 1، 2023.

3- بن ولهة عبد الحميد: الجانب العسكري لثورة التحرير ل ناحية غرداية، ومؤامرة فصل الصحراء، دار صبحي لطباعة والنشر، الطبعة 1 2023.

4- جغابة محمد: حوار مع الذات ومع الغير، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

5- مطمر محمد العيد: العقيد محمد شعباني، جوانب من الثورة التحريرية، دار الهدى، مليلية، الجزائر، 1999.

6- بيشي محمد عبد الحليم: تطور الثورة التحريرية في ناحية غرداية، رسالة لنيل الماجستير، 2002، جامعة الجزائر.

7- تحينة نور الدين: المرجع المعين من أحداث الأولين (بعض أحداث الثورة من ناحية البيض)، ط 1، 2017.

8- بوعلاية سليمان: أحداث وشواهد منى ذاكرة متقاعد 1960-1989، ط 1، 2017، دار صبحي لطباعة والنشر، الجزائر.

ثانيا: الجرائد والمجلات

1- مجلة أول نوفمبر عدد 17.

ثالثا: التقارير والرسائل

1- مسح شامل عن الحياة النضالية بمتليلي، تقرير مجلس ناحية متليلي الشعانية للمجاهدين، من إعداد المجاهد مولاي ابراهيم محمد، 10 جانفي 1983.

2- تقرير الملتقى البلدي المنظم للندوة الولائية للمجاهدين بغرداية، 11/06/1983 من إعداد المجاهد مولاي ابراهيم محمد.

3- السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية لولاية غرداية 1954-1962، إنجاز مديرية المجاهدين لولاية غرداية، 11 ديسمبر 2006.

4- قاموس الشهداء لولاية غرداية من 1954 - 1962، إعداد المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية سنة 2008.

رابعا: الرسائل الجامعية:

1- زينب رسيوي، سمية سويلم: الثورة التحريرية في منطقة غرداية من خلال الرواية الشفوية 1962، 1954، تحت اشراف الأستاذ: بشير مديني، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، جامعة غرداية، قسم التاريخ، 2010-2011.

2- منصور مطلق، أمال زريعة: دور أبناء الشعابنة في الثورة التحريرية 1954 - 1962، دراسة شخصيات، تحت اشراف الدكتورة رحيمة بيشي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ، جامعة غرداية، 2018-2019.

3- هجيرة الغويطر: دور شخصيات منطقة متليلي في الثورة، دراسة مقارنة من خلال شخصيتي الأخضر الدهمة ومولاي إبراهيم محمد، تحت اشراف الدكتور بشير مديني، مذكرة لنيل شهادة ليسانس جامعة غرداية 2010-2011.

4- مولاي عبد الله محمد الصادق: الحاج عمر بن خليفة حياته ومسيرته النضالية في الثورة التحريرية، تحت اشراف الدكتور حوتية محمد، مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ، جامعة غرداية، 2010-2015.

خامسا: الشهادات الحية

1- شهادة حية للمجاهد طرباقو بحوص 24/09/2018، المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.

2- شهادة حية للمجاهد مولاي ابراهيم محمد المدعو السياسي 13/10/2003، المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.

- 3- شهادة حية للمجاهد بوعامر محمد بن جلول 20/01/2004، المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.
- 4- شهادة حية للمجاهد معروف بوعمامة 30/10/2004، المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.
- 5- شهادة حية للمجاهد دربالي الهواري 24/02/2005، المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.
- 6- شهادة حية للمجاهد بلغيث بن عيسى 02/04/2005، المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.
- 7- شهادة حية للمجاهد بن ساحة العربي 12/04/2005، المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.
- 8- شهادة حية للمجاهد لحرش الهاشمي 12/04/2005، المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.
- 9- شهادة حية للمجاهد قربوز مصطفى 30/08/2018، المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.
- 10- شهادة حية للمجاهد لخضر قرادي 30/04/2007، المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.
- 11- شهادة حية للمجاهد الشحم محمد بن سالم 25/09/2022، المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.
- 12- شهادة حية للمجاهد طرباقو موسى 09/02/2008، المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.
- 13- شهادة حية للمجاهد بوسماحة علي 08/03/2018، المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.
- 14- تسجيل شهادة حية مع المجاهد طالب أحمد محمد المدعو قبار 05/03/2003، المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.

- 15- تسجيل شهادة حية مع المجاهد مولاي ابراهيم عبد الوهاب
2004/05/03، المتحف الولائي للمجاهد لولاية غرداية.

ملخص البحث

ملخص الدراسة:

تتناول هذه المذكرة مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في الثورة التحريرية (1954-1962) خارج ناحية غرداية. تسلط الدراسة الضوء على دورهم البارز في دعم الثورة، تسليحها، وتموينها عبر الولايات التاريخية الست. كما تبرز مشاركتهم الفعالة في معارك كبرى كالجرف والشواير، وأحداث وطنية كإضراب الثمانية أيام ومظاهرات 11 ديسمبر. بالاعتماد على المنهجين التاريخي والإحصائي والشهادات الحية، تعالج المذكرة حجم وتأثير هذه الإسهامات من خلال ثلاثة فصول تتبع بطلانهم جغرافياً، لتبرز التضحيات الجسام وقوافل الشهداء الذين قدمتهم المنطقة فداءً للجزائر.

الكلمات المفتاحية: متليلي الشعانبة، مساهمة الشعانبة، الثورة التحريرية، المعارك، الولايات التاريخية.

Abstract:

Ce mémoire examine la contribution des enfants de Metlili Chaâmba à la Révolution algérienne (1954-1962) hors de Ghardaïa. L'étude met en lumière leur rôle décisif dans l'approvisionnement et l'armement à travers les six wilayas historiques. Elle souligne leur participation aux batailles majeures comme El-Djorf et aux événements nationaux tels que la grève des 8 jours. S'appuyant sur les méthodes historique et statistique, la recherche analyse l'impact de ces engagements répartis en trois chapitres, rendant hommage aux lourds sacrifices et aux nombreux martyrs de cette région pour l'indépendance de l'Algérie.

Mots-clés: Metlili Chaâmba, Contribution des Chaâmba, Révolution de libération, Batailles, Wilayas historiques.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	البسملة
	الإهداء
	الشكر والعرفان
	قائمة المختصرات
01	المقدمة
	الفصل الأول: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في الولاية التاريخية الأولى (الأوراس - النمامشة) والولاية التاريخية الثانية (الشمال القسنطيني)
08	المبحث الأول: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في معارك وتموين الولاى التاريخية الأولى (الأوراس - النمامشة)
15	المبحث الثاني: مشاركة أبناء متليلي الشعانبة في معارك الولاية الثانية (الشمال القسنطيني)
	الفصل الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة (الجزائر العاصمة وضواحيها) والولاية التاريخية الخامسة (عمالة وهران)
19	المبحث الأول: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في الولاية التاريخية الرابعة (الجزائر العاصمة وضواحيها)
23	المبحث الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في تموين ومعارك الولاية التاريخية الخامسة
	الفصل الثالث: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في تموين ومعارك الولاية التاريخية السادسة
45	المبحث الأول: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في تنظيم سي زيان عاشور (أفريل 1956 . 7 نوفمبر 1956)
47	المبحث الثاني: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في تنظيم سي الحواس (جوان 1957 . 29 مارس 1959)
49	المبحث الثالث: مساهمة أبناء متليلي الشعانبة في تنظيم العقيد محمد شعباني (جويلية 1959 . جويلية 1962)

63	الخاتمة
67	الملاحق
89	قائمة المصادر والمراجع
94	ملخص الدراسة
96	فهرس المحتويات